استخدام كلمة " وَلَدٌ و اِبْنٌ و غُلاَمٌ " في سورة مريم

(دراسة تحليلية دلالية)

بحث جامعي

إعداد:

رحيما (08310002)

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

2012

استخدام كلمة " وَلَدٌ و ابْنٌ و غُلَامٌ " في سورة مريم
(دراسة تحليلية دلالية)
بحث جامعي

مقدم لا ستيفاء أحد الشروط اللازمة للحصول على درجة سرجانا
(S-1)
في قسم اللغة العربية و وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة

إعداد:

رحيما (08310002)

تحت إشراف:

أستاذة نور حسنية ، الماجستير

رقم التوظيف: 197502232000001

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

2012

إقرار الباحث

إن الموقع وبيانته فيما يلى:

الإسم : رحيما

رقم القيد : 08310002

العنوان : بيغكو – جوروب – بيغكولو.

يشهد أن هذا البحث الجامعي تحت الموضوع " **استخدام كلمة " وَلَدٌ و اِبْنٌ و غُلاَمٌ " في سورة مريم (دراسة تحليلية دلالية)"** لإستيفاء بعض شروط إتمام الدراسة في كلية العلوم الإنسانية و الثقافة حامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج من تأليفها نفسها ولا تنسخ من غيرها.

مالانج، 31 يوليو 2012

الطالب

رحيما

رقم القيد: 08310002

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

تقرير المشرف

إن هذا البحث الجامعي الذي قدّمه :

االإسم : رحيما

رقم القيد : 08310002

الموضوع : **استخدام كلمة " وَلَدٌ و اِبْنٌ و غُلَامٌ " في سورة مريم (دراسة تحليلية دلالية)**

قد أدخلنا فيه بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لاستيفاء شروط المناقشة لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا (S -1) لكلية العلوم الإنسانية والثقافة في قسم اللغة العربية وأدبها.

تحريرا بمالانج، 31 يوليو 2012

المشرفة،

أستاذة نور حسنية ، الماجستير

رقم التوظيف: 197502232000001

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

تقرير لجنة المناقشة بنجاح بحث جامعي

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدّمه:

االإسم : رحيما

رقم القيد : 08310002

الموضوع : **استخدام كلمة " وَلَدٌ و اِبْنٌ و غُلاَمٌ " في سورة مريم (دراسة تحليلية دلالية)**

وقررت اللحنة بنحاحه و استحقاقه درجة سرجانا (S -1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

1. الدكتور الحاج أحمد مزكّى، الماجستير ( )
2. أحمد خليل ، الماجستير ( )
3. نور حسنية ، الماجستير ( )

تحريرا بمالانج، 31 يوليو 2012

عميد الكلية العلوم الإنسانية و الثقافة

الدكتورأندوس كياهي الحاج حمزاوي، الماجستير

رقم التوظيف: 195108081984031001

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

استلم رئيس قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية والثقافة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج هذا البحث الجامعي الذي قدّمته:

االإسم : رحيما

رقم القيد : 08310002

الموضوع : **استخدام كلمة " وَلَدٌ و اِبْنٌ و غُلَامٌ " في سورة مريم (دراسة تحليلية دلالية)**

لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا (S -1) لكلية العلوم الإنسنية والثقافة في قسم اللغة العربية وأدبها.

تحريرا بمالانج، 31 يوليو 2012

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور الحاج أحمد مزكّى، الماجستير

رقم التوظيف: 196904251998031003

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

استلم عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة في قسم اللغة العربية وأدبها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج هذا البحث الجامعي الذي قدّمه:

االإسم : رحيما

رقم القيد : 08310002

الموضوع : **استخدام كلمة " وَلَدٌ و اِبْنٌ و غُلَامٌ " في سورة مريم (دراسة تحليلية دلالية)**

لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا (S -1) لكلية العلوم الإنسنية والثقافة في قسم اللغة العربية وأدبها.

تحريرا بمالانج، 31 يوليو 2012

عميد الكلية العلوم الإنسانية و الثقافة

الدكتورأندوس كياهي الحاج حمزاوي، الماجستير

رقم التوظيف: 195108081984031001

الشعار

بالسياق فيعرف الحال ويعرف الحال فسلمنا

وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ [لقمان : 27]

27. Dan seandainya pohon-pohon di bumi menjadi pena dan laut (menjaditinta), ditambahkan kepadanya tujuh laut (lagi) sesudah (kering)nya, niscaya tidak akan habis-habisnya (dituliskan) kalimat Allah[1183]. Sesungguhnya Allah Maha Perkasa lagi Maha Bijaksana.

[1183]. Yang dimaksud dengan Kalimat Allah ialah: Ilmu-Nya dan Hikmat-Nya.

الإهداء

أهدى هذا البحث الجامعي هدية خالصة إلى:

- أبي العزيز المحبوب مِسـط-

- أمّي العزيزة المحبوبة سري خيرواتي-

ربّ اغفرلهما وارحمهما وأنت خير الرّاحمين، الذان يربياني بصبرهما ويشجعاني ويدعواني ويعطياني فرصة لحصول همة حياتي.

- أخي الكبير المحبوب أدي بورناما الذي تعاون في كل حال-

-أختي الصغيرة سري سولسترأنا-

- حبيبتي ستي وحيونى المحبوبة -

- عمتي سري وندرتي و عمتي بريّة وأهلها و ستي مشيطة و عمي جوك وأهله

الذين أن يساعدوني في كل حال ومكان.

- جدتي مرتينة و عمتي سمسية -

- إلى المعلمين و أصدقاء/أصحابي أجمعين -

بارك الله لهم.....امين

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله ربّ العالمين على نعمه ظاهرا و باطنا، اللهم أنت فاعل المختار لكل مفعول من الكائنات والآثار، نشكرك على مزيد نعمك، ومصاعف جودك وكرمك. أشهد أن لاإله إلا الله المبدئ المعيد. وأشهد أن محمدارسول الله عبده و رسوله صلى الله عليه وسلم وأصحابه أجمعين.

قد تمت كتابة هذا البحث الجامعي تحت الموضوع " **استخدام كلمة " وَلَدٌ و اِبْنٌ و غُلاَمٌ " في سورة مريم (دراسة تحليلية دلالية)** واعترف الباحث أن هذا البحث كثرة النقصان واللحن اللغوي رغم أن الباحث بذل جهده ووسعه للإكمال هذا البحث. هذا البحث لم تصل أمامكو بدون مساعدة الأساتذ زالأستاذات الكرماء والأصدقاء الأحباء. فلذلك تقدم الباحث فوائق الإحترام وخوالص الثناء إلى:

1. حضرة البروفسور الدكتور إمام سوفرايوغو، كمدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.
2. فضيلة الدكتورأندوس كياهي الحاج حمزاوي، الماجستير، كعميد الكلية العلوم الإنسانية والثقافة، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.
3. فضيلة الدكتور الحاج أحمد مزكّى، الماجستير ، كرئيس قسم اللغة العربية وأدبها.
4. فضيلة الاستاذة نور حسنية، الماجستير، كانت باشرافها الوافي، وتوجيهها القيمة وإرشاداتها الوافرة، و وقتها لإلقاء إقتراحات للباحث حتى تمت كتابة هذا البحث الجامعي.
5. جميع الأساتيذ قسم اللغة العربية وأدبها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج، الذين يساعدوني لحصول العلوم النافعة في مستقبل حياتي، منذ بداية دراستى في هذه الجامعة حتى نهايتها.
6. فضيلة الأساتيذ والاستاذات بمدرستي الدّينيّة السّلفيّة النظاميّة لودويو.
7. فضيلة المحترمين المحبوبين أبي مسط و أمي سري خيرواتي بذلا جهدهما في تربيتي وقد بذلا كل ما يختاج الباحث إليه في حياة وعناية وجهد ودعاء وحب وشجعا الباحث للنجاح حتى إنتهى البحث في التعليم، فجزىالله أحسن الجزاء في الدنيا والآخرة.
8. المحبوبين أخي الكبير أدي بورناما الذي يتعاون في كل حال و أختي الصغيرة سري سولسترأنا و حببتي ستي وحيونى المحبوبة.

9. المحترمين عمتي سري وندرتي و أخي نور واحد وأهله و ستي مشيطة وأهلها- الذين قد ساعدوني في كل حال ومكان.
10. لأصحابى المحبوبين في قسم اللغة العربية وأدبها في المستوى *2008*. أدعوالله الرحمن الرحيم لهم على أن يجزيهم بأحسن ما عملوا.

تقبل الله تعالى منا بقبول حسن وجزاهم الله خير الجزاء في الدين و الدنيا و الآخرة. أمين.

مالانج، 31 يوليو 2012

الطالب

رحيما

رقم القيد: 08310002

ملخص البحث

رحيما، 2012. **استخدام كلمة " وَلَدٌ و اِبْنٌ و غُلاَمٌ " في سورة مريم (دراسة تحليلية دلالية).** بحث جامعي، قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية والثقافة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانجج. المشرف: أستاذة نور حسنية ، الماجستير.

أن اللغة المستخدمة في القرآن العظيم هي اللغة العربية في سورة مريم التى توجد المترادف أو شبه الترادف. سورة مريم مكية وآياتها ثمان وتسعون آية وفيها كلمات مشبهات بالترادف يعنى كلمة ولد خمس كلمات و كلمة إبن كلمة واحدة و كلمة غلام أربع كلمات.

نوع البحث الذى معنى الباحث هو البحث الكيفى الوصفى (*Kualitatif Deskriptif*). إن مصادر البيانات في هذا البحث التحليلي هي تتكون من المصدر الأساسي (*primer*) والمصدر الإضافى (*sekunder*). فالمصدر الأساسى هو القران الكريم. وأما المصدر الإضافي فهو كتب التفاسير للقران الكريم و كتب اللغة ذو علاقة بموضوع البحث. هذا البحث هودراسة مكتبية (*Library Reseach*) بمعنى أنّ جميع مصادر المعلومات منقولة من الكتب التى تتعلق بهذا البحث فلذلك يستخدم الباحث في عملية جمع البيانات بالطريقة والثائقية (*Dokumentasi*) هي اتخاذ البيانات من الكتب والمصادر المتعددة الأخرى ثم جمعت وخلصت وحللت وفسرتها في عبارة واضحة محدده.

استخدم الباحث هذا البحث العلمى بالمنهج الوصفي. معنى كلمة " وَلَدٌ و اِبْنٌ وغُلاَمٌ " في سورة مريم كلها على ضوء النظريّة السياقية و احتلاف بين معنى كلمة " وَلَدٌ و اِبْنٌ وغُلاَمٌ " في سورة مريم على ضوء النظريّة السياقية على الأساس أو العلّة K. Ammer عن النظرية السياقية الموقفية.

وبعد حلّل عن معنى كلمة وَلَدٌ و اِبْنٌ و غُلاَمٌ " في سورة مريم توجد البحث نوع السياقات التى تؤدى ألى اختلاف المعان: يعنى توجد معنى السياق رزق أو نعم الله الذي يحدد و التصريح و الإيمان و قدرة الله على شيء، وجعل استفهامها تعجب من كمال قدرة الله تعال، النداء أو لقب شريف على ابْنُ مَرْيَمَ هو عِيسَى عليه السلام.

الفرق بين كلمة وَلَدٌ و اِبْنٌ و غُلاَمٌ " في سورة مريم على ضوء النظرية السياقية الموقفية تذكر في الأية (7، 8، 19،20 ، 34) حال زكاريا يعنى قدرة

الله على وجود غلام "يحيى " (إذا كان زكريا الكبير السّنّ و امْرَأتِه عَاقِرًا) و حالة مريم يعنى قدرة الله على وجود غلام " عيسى"(إذا مريم التى لم يجامعها زوج بنكاح وجعل استفهامها تعجب من كمال قدرة الله تعال). وحال في العرابي إن كلمة إبن يستخدم للنداء أو لقب شريف على ابْنُ مَرْيَمَ هو عِيسَى عليه السلام و بني آدم. والسياق الموقفي ، الأية (35،77، 88، 91، 92) اختلفت المعانى بسبب الإسناد كلمة ولد على الله يعتمد على السياق الذي يحدد و التصريح و الإيمان و قدرة الله على شيء. لأن حال من الْقَوْمِ النبي عيسى عليه السلام الذين هم الْكَافِرُونَ.

Abstract

Rahiman, 2012. The word usage Walad And Ibn And Ghulam In Surat Maryam (Dalalah Science Study). Thesis, Department Arabic Letters and Language, Faculty of Culture and Humanities, Maulana Malik Ibrahim State Islamic University Of Malang. Advisor: Nur Hasaniyah, M.A

Indeed helpful in understanding the Arabic language Al Quran, Mary was there in the letter that resembles a synonym or synonyms. Maryam is a sura by sura makiyah Ninety-eight verses, and of these verses there is a synonym for the word resembles walad five paragraphs and one paragraph srta ibn ghulam four verses.

This type of qualitative research is descriptive. Dat sources used in this study there are two kinds of primary data and secondary data. The primary data and secondary data Quran tafseer ie, language books, books dalalah and other supporters. In this study uses literature by collecting data in the form of documentation or books that supports researchers in analyzing the object studies.

In this thesis research uses theory K. Ammer to examine what the context of the situation contained in the said walad and ibn and ghulam, and also what the difference is that there is meaning in the word.

After the researchers analyzed all the objects and study the word ibn walad and ghulam that exist in the sura of Maryam, the researcher knows the meaning of the context of the situation that existed at kat-words are: the meaning of the context of grace or favors of Allah SWT, explanation, faith, power of Allah SWT, the wonder and perfection of the power of Allah Almighty, as well as a noble calling, all of which depend on circumstances that verse was revealed.

Differences arising from the word meaning and ibn walad and ghulam occurred because of differences in circumstances and conditions as in ayat 7,8,19,20,34 verse mentions ghulam and conditions of the prophet Zakariya AS and his wife is old but wanted to have offspring or children and Allah shows His power with the birth of Prophet Yahya AS. Siti Maryam situation of unmarried and has not been touched by a man but had a son name is Isa Ibn Maryam and calls for the situation of the Prophet Isa AS uses the word ibn Arab culture to the call. To ayat 35, 77, 88, 91, 92 lots were conditioned to the Prophet Isa AS and his people confidence, grace for unbelievers who deny the favors of Allah SWT, which is the situation of the Prophet Isa AS a pagan.

محتويات البحث

موضوع البحث..... أ

إقرار الباحث..... ج

تقرير المشرف..... د

تقرير لجنة المناقشة..... ه

تقرير رئيس القسم..... و

تقرير عميد الكلية..... ز

الشعار..... ح

الإهداء..... ط

كلمة الشكر و التقدير..... ي

ملخص البحث..... ل

محتويات البحث..... ن

الباب الأول : المقدمة..... 1

أ. خلفية البحث..... 1

ب. أسئلة البحث..... 5

ج. أهداف البحث..... 5

د. فوائد البحث..... 5

ه. تحديد البحث..... 6

ر. الدراسة السابقة 7

و. منهج البحث..... 7

1. نوع البحث و مدخله..... 8
2. مصادر البيانات..... 8
3. طريقة جمع البيانات..... 9
4. طريقة تحليل البيانات..... 9

الباب الثانى : البحث النظري..... 11

أ. تعريف علم الدلالة..... 11

ب.أنواع المعنى..... 12
ج. مناهج في دراسة المعنى.....
14
1. النظرية الإشارية 14
2. النظرية التصورية 17
3. النظرية السلوكية..... 19
4. النظرية السياقية 21
- السياق اللغوي 25
- و السياق العاطفي..... 29
- و السياق الموقف..... 29

- و السياق الثقافي..... 31

5. نظرية الحقول الدلالية..... 32

6. النظرية التحليلية..... 34

الباب الثالث : عرض البيانات و تحليلها.....
38

أ. لمحة عن سورة مريم..... 38

ب. الايات التى تتضمن لفظ وَلَدٌ و اِبْنٌ و غُلاَمٌ " في سورة مريم..... 41

ج. معنى كلمة " وَلَدٌ و اِبْنٌ وغُلاَمٌ " في سورة مريم على ضوء النظريّة السياقية الموقفية.... 42

د. الفرق بين كلمة وَلَدٌ و اِبْنٌ و غُلاَمٌ " في سورة مريم على ضوء النظرية السياقية الموقفية.. 57

الباب الرابع : الاختتام..... 60

أ. الخلاصة..... 60
ب.الاقترحات..... 61

قائمة المراجع..... 62

الباب الأول

المقدّمة

أ خلفية البحث

عرفنا أن اللغة المستخدمة في القرآن العظيم هي اللغة العربية ولذلك وجب على كل مسلم أن يفهم اللغة العربية لأنها مفتاح لفهم القرآن، كما قال الله تعالى: "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ".[1] فبذلك وجب على كل مسلم أن يتعلم علوم اللغة لفهم القرآن، لا سيّما في سورة مريم التي توجد المترادف أو شبه الترادف.

سورة مريم مكية وآياتها ثمانية وتسعون آية وفيها كانت كلمات متشابهات بالترادف (في العرب لا تكون كلمات الترادف ولكن كلمات متشابهات بالترادف) يعنى كلمة ولد خمس كلمات و كلمة إبن كلمة واحدة و كلمة غلام أربع كلمات مثل " قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا مريم : 20 ذكر جل وعلا في هذه الآية الكريمة : أن مريم لما بشرها جبريل بالغلام الزكي عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام قالت : أنى يكون لي غلام، كيف ألد غلاما والحال أني لم يمسسني بشر ، تعني : لم يجامعني زوج بنكاح ، ولم أك بغيا، أي : لم أك زانية ، وإذا انتفى عنها مسيس الرجال حلالا وحراما فكيف تحمل ، والظاهر أن استفهامها استخبار واستعلام عن الكيفية التي يكون فيها حمل الغلام المذكور ; لأنها مع عدم مسيس

[1] القرآن، (سورة يوسف :2)

الرجال لم تتضح لها الكيفية ، ويحتمل أن يكون استفهامها تعجب من كمال قدرة الله تعالى.[2] حتى معنى *غلام في أية المذكورة بالسياق الموقضي* بمعنى سيكون ذرية من مريم التي لم يجامعها زوج بنكاح وجعل استفهامها تعجب من كمال قدرة الله تعال.

ثم ذكر في سورة مريم : 34 ذَلِكَ عِيسَى إِبْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ عيسى بن مريم، في القرآن هو كلمة الله التي ألقاها إلى مريم وروح منه، و نسبة له إلى أمه ، حيث لا أب له وعبد الله ورسوله علمه الكتاب والحكمة والتّوراة والإنجيل وأرسله إلى قومه برسالة الأنبياء الذين سبقوه نفسها التي تدعو إلى "أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا" فحاربوه و لم يؤمن منهم إلا الحواريين وحاول قومه قتله فرفعه الله إلى السماء ويشرح القرآن بصريح العبارة أن عيسى ليس إلها ولا ابنا لله و لم يُصلب بل شُبّه لهم وذلك لنفي ما اعتقد به أهل ذلك الزمان حتى معنى *إبن في أية المذكورة بالسياق الموقضي* بمعنى النداء أو لقب شريف على ابْنُ مَرْيَمَ هو عِيسَى عليه السلام.[3]

وإذا في سورة مريم : 35 مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ تقول : كيف يوجد هذا الولد مني وأنا لست بذات زوج ولا من عزمي أن أتزوج ، ولست بغيا ؟ حاشا لله فقال لها الملك – عن الله ، عز وجل ، في جواب هذا السؤال كذلك الله يخلق ما يشاء أي : هكذا أمر الله عظيم ، لا يعجزه شيء وصرح هاهنا بقوله : يخلق و لم يقل : " يفعل " كما في قصة زكريا ، بل نص هاهنا على أنه يخلق ، لئلا يبقى شبهة ، وأكد ذلك بقوله : إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون أي : فلا يتأخر شيئا ، بل يوجد عقيب الأمر بلا مهلة ،

[2] محمد الأمين بن محمد بن المختار الجنكي الشنقيطي، *تفسير القرآن، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن* ،(دار الفكر، سنة النشر: 1415هـ / 1995م)

[3] الطبري، *تاريخ الرسل والملوك*، المجلد الأول، (طبعة القاهرة, 1967)ص 603

كقوله تعالى: وما أمرنا إلا واحدة كلمح بالبصر القمر : 50 أي : إنما نأمر مرة واحدة لا مثنوية فيها ، فيكون ذلك الشيء سريعا كلمح بالبصر.[4] *اما معنى ولد في أية المذكورة بالسياق الموقضي* بمعنى الذي يحدد و التصريح و الإيمان و قدرة الله على شيء.

في كل كلمة " وَلَدٌ و اِبْنٌ و غُلاَمٌ " توجد خصائص المعنى و يحتوى على فلسفة وفرق السياقية حتى يجعل أسلوب اللغة و كلام المُعجِب معنى الكلمة في القران مثل الناس و البشر والإنسان كلهنّ متشابهات بالترادف قال أستاذ مزكي الماجستير" معنى اللفظ الناس و البشر والإنسان في القرآن متساوية في معنى المعجمي ولكن هناك فرق في السياقى و صغته.[5] قال حكيم مودا حرهب "ذكرت كلمة الناس في القران بالنظرية السياقية في اصطلاحات، مثل معنى كلمة البشر معنها "سَيموتُ والفناءُ" أمّا معنى السياقية كلمة الإنسان هي سَيموتُ بعد ذلك سيعيش أبدا لمسؤولية عمله في الآخرة.[6]

دقّة من هذه المشكلات يريد الباحث أن يبحث معنى كلمة " وَلَدٌ و اِبْنٌ و غُلاَمٌ " في سورة مريم ذكر بعض العلماء أن كلمة " وَلَدٌ و اِبْنٌ و غُلاَمٌ " متشابهات بالترادف في المعنى المعجمي مثل في قاموس محمود يونوس و قاموس الموفيد و قاموس المنور و لسان العرب ولكن بعض العلماء الآخرين يذكرون أن كلمة " وَلَدٌ و اِبْنٌ و غُلاَمٌ " ليست مترادفة لأنها تدل على تقريب المعنى بالسياق.[7] لذا، استخدم الباحث هذا البحث العلمي بدراسة تحليلية سياقية بالمنهج الوصفي صوف يبحث الباحث عن معنى كلمة " وَلَدٌ و اِبْنٌ و غُلاَمٌ " في سورة مريم على ضوء النظريّة السياقية الموقفية ،

---

[4] محمد الأمين بن محمد بن المختار الجنكي الشنقيطي، *تفسير القرآن، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن* ،(دار الفكر، سنة النشر: 1415هـ / 1995م)

[5] Ahmad Muzakki, *Stilistika Al-Quran*, (Malang: UIN Malang Pres, 2009), hal.18.

[6] Hakim Muda Harahap, *Rahasia Al-Quran (Menguak Alam Semesta, Manusia, Malaikat dan Reruntuhan Alam*, (yogyakarta: penerbit darul hikmah, 2007), hal. 11

[7] احمد مختار عمر، *علم الدلالة*، (القاهرة: عالم الكتب، 1988)، ص. 221

فبذلك يريد الباحث أن يبحث بحثه على الأساس أو العلّة K Ammer يعنى عن و السياق الموقفي.[8]

قال Ullmann إن تعدد المعنى ومشكلاته، ألفاظ اللغة من حيث دلالاتها ثلاثة أنواع:

1. المتباين وهو أكثر اللغة، وذلك أن يدل اللفظ الواحد على معنى واحد
2. المشترك اللفظي وهو أن يدل اللفظ الواحد على أكثر من معنى
3. المترادف وهو أن يدل أكثر من لفظ على معنى واحد.[9]

وتعريف المعنى هو المقصود من الكلمة.[10] إذا كان المقام عنصراً أساسياً من عناصر المعنى فإنّ غيابه قد يجعل المعنى الدلالي محتملاً لغير وجه، مما يؤدّي إلى تعدّد في فهم المعاني السياقية وتحليلها والمراد بالمقام جملة العناصر غير اللغويّة المكوّنة للموقف الكلامي وبذلك يشمل مجموع الناس المشاركين في الكلام، من حيث الجنس والعمر والألفة والتربية والانتماء الاجتماعي والثقافي والمهني والإيحاءات والإشارات العضويّة التي تصدر منهم وغير ذلك كما يشمل ظروف الزمان والمكان التي يؤدّى بها الحدث الكلامي وتؤثر فيه والعلاقات الاجتماعية والسياسية والدينية والتاريخية والفكرية والعناصرالأخرى التي تؤثر في الكلام وفي غايته فالمقام إذن هو كلّ العناصر الخارجيّة التي تحيط بالكلام وتشارك السياق اللغوي في تكوين المعنى الدلالي.[11]

ب. أسئلة البحث

---

[8]. مختار عمر (نفس المرجع) ص. 69-68

[9] مختار عمر (نفس المرجع) ص. 145

[10] محمد ميكا، *الإبلاغ عن إساءة الاستخدام* احصل على إجابات(Google .com 05/03/2010 09:46:19 م).

[11] محمود حسن الجاس، *أسباب التعدد في التحليل النحوي*,(www..دردسة.com 06-03-2010, 06:10 م).

نظرا إلى خلفية البحث فيقدم الباحث أسئلة البحث كما يلى:

1. ما معنى كلمة " وَلَدٌ و اِبْنٌ وغُلاَمٌ " في سورة مريم على ضوء النظريّة السياقية الموقفية؟

2. ما الفرق معنى كلمة " وَلَدٌ و اِبْنٌ وغُلاَمٌ " في سورة مريم على ضوء النظريّة السياقية الموقفية؟

ج. أهداف البحث

1. لمعرفة معنى كلمة " وَلَدٌ و اِبْنٌ وغُلاَمٌ " في سورة مريم على ضوء النظريّة السياقية الموقفية.

2لمعرفة فرق معنى كلمة " وَلَدٌ و اِبْنٌ وغُلاَمٌ " في سورة مريم على ضوء النظريّة السياقية الموقفية.

د. فوائد البحث

إنطلاقا من الأهداف المذكورة، فهناك الفوائد التي يريد الباحث تحقيقها، نظرية أم تطبيقية وهي كما تلي:

1. الفائده النظرية

- لتوسيع مستوى فهم التنمية الدلالة خاصة عن معنى كلمة " وَلَدٌ و اِبْنٌ وغُلاَمٌ " في سورة مريم على ضوء النظريّة السياقية الموقفية.

2. الفائده التطبيقية

2-1 لزيادة معرفة الباحث في معنى كلمة " وَلَدٌ و اِبْنٌ وغُلاَمٌ " في سورة مريم على ضوء النظريّة السياقية الموقفية والزيادة علوم الباحث ونافعا في حياته.

2-2 لزيادة معرفة القارئين في معنى كلمة " وَلَدٌ و اِبْنٌ وغُلاَمٌ " في سورة مريم على ضوء النظريّة السياقية الموقفية ومن أراد مراجعا في البحث علم الدلالة.

2-3 لجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج وخاصة لقسم اللغة العربية و أدبها.

2-4 ليكون هذا البحث زيادة المراجع في مكتبة الجامعة و مكتبة لقسم في دراسة علوم القران و علوم اللغة.

ه. تحديد البحث

قدم الباحث مشكلات البحث التى تكون أفكار شمولية بهذا البحث فحدد الباحث هذا البحث على معنى كلمة بالنظرية السياقية الموقفية في علم الدلالة, وجد الباحث كلمة ولد خمس كلمات و كلمة إبن واحد كلمة و كلمة غلام أربع كلمات معنى كلمة " وَلَدٌ و اِبْنٌ وغُلاَمٌ " في سورة مريم كلها على ضوء النظريّة السياقية الموقفية و احتلاف بين معنى كلمة " وَلَدٌ و اِبْنٌ وغُلاَمٌ " في سورة مريم على ضوء النظريّة السياقية الموقفية على الأساس أو العلّة K Ammer عن النظرية السياقية الذي ينقسم إلى أربعة أقسام: السياق اللغوي و السياق العاطفي و السياق الموقف والسياق الثقافي.

ر. الدراسة السابقة

إن البحث الجامعي السابق الذي يبحث عن هذا البحث يعنى: نور الإمامة عيني 07310116 سنة 2011 تحت الموضوع معنى ايات" فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ" في سورة الرحمن دراسة تحليلية دلالية

النتيجة هي: معنى ايات" فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ" في سورة الرحمن على ضوء النظرية السياقية ، فوجد اختلاف المعنى بعضها بعضا وفيه معنى "التذكير" و"التوبيخ" و"التنبية" و"التأكيد" التأكيد و التنبية و"التهديد" و"الغضب" و"المغضوب" و"التشجيع" أو "التحريك" ليؤمن بالله وهذا كلها من قدرة الله أن تفكرا وتشكرا بفضل الله التى صنعه لحياة المخلوقات ولمصلحتهم

في هذه الدراسة السابقة كانت الباحثة تبحث عن المعنى السياقي تكرار بعض الاية في القرآن يعنى ايات" فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ" في سورة الرحمن إذا في البحث هذا يبحث عن الترادف يعنى معنى كلمة " وَلَدٌ و اِبْنٌ وغُلاَمٌ " في سورة مريم على ضوء النظريّة السياقية الموقفية و في هذا البحث فرق بين البحث السابق لأن في هذا الموضوع يبحث عن الترادف من ناحية نظرية سياقية والسابق عن تكرار بعض الاية في القرآن يعنى النظرية السياقية ولكن يتقارب بهذه الدراسة السابقة ببحث العلمي الذي أحلل بها, يعنى في النظرية السياقية و تحليل البيانات فبذلك هذا البحث يزيد معارفنا عن معنى كلمة وَلَدٌ و اِبْنٌ وغُلاَمٌ في بعض ايات القرآنية من ناحية النظرية السياقية على الأساس أو العلّة K Ammer.

و منهج البحث

1 نوع البحث و مدخله

نوع البحث الذى سيبحث الباحث هو البحث الكيفى الوصفى (*Kualitatif deskriptif*) البحث الوصفى هو البحث الذي بيانات الوصفية وهي كلمة المكتوبة أو الكلامية و ظاهرة العلمية.[12] قال فروفيسور موجي رهارجو في المادّته" والبحث الكفي مهم عن المفهوم.[13]

البحث الكيفى هو البحث الذى فيه نشاط لجمع البيانات مثل كلمة المكتوبة أو الكلامية، الصورة ولا يستعمل البحث رقما أو الحساب هذا البحث لا يستعمل رقما والحساب، لأن هذا البحث يصف البيانات ويحللها يعنى عن معنى كلمة " وَلَدٌ و اِبْنٌ وغُلاَمٌ " في سورة مريم على ضوء النظريّة السياقية الموقفية وهي ليست البيانات الرقمية و الحساب و العدد حتى في هذا البحث كان الباحث لا يحتاج الرقم و الحساب ولكن يحتاج الشرح أو التفسير عن معنى كلمة " وَلَدٌ و اِبْنٌ وغُلاَمٌ " في سورة مريم على ضوء النظريّة السياقية الموقفية.

2. مصادر البيانات

إن مصادر البيانات في هذا البحث التحليلي هي تتكون من المصدر الأساسي (*primer*) والمصدر الإضافى (*sekunder*) فالمصدر الأساسى هو القران الكريم وأما المصدر الإضافي فهو كتب التفاسير للقران الكريم و كتب اللغة ذو علاقة بموضوع البحث.

3طريقة جمع البيانات

[12] . Moleong, Lexi J, *metode penelitian kualitatif*, (Bandung: pt. remaja rosdakarya, 2010), hal: 4.
[13] . Mudjia Rahardjo, *Artikel, jenis dan metode kualitatif*, www.mudjiarahardjo.com, Tuesday, 01 June 2010 04:52

هذا البحث هودراسة مكتبية (*Library Reseach*) بمعنى أنّ جميع مصادر المعلومات منقولة من الكتب التى تتعلق بهذا البحث فلذلك يستخدم الباحث في عملية جمع البيانات بالطريقة والثائقية (*Dokumentasi*) هي اتخاذ البيانات من الكتب والمصادر المتعددة الأخرى ثم جمعت وخلصت وحللت وفسرتها في عبارة واضحة محدده.

4. طريقة تحليل البيانات

الطريقة التحليلية وهي تحليل المسائل وحل المشكلات المتعلق بالبحث استخدم الباحث هذا البحث العلمى التحليل السياق بالمنهج الوصفي الباحث يبحث عن معنى كلمة " وَلَدٌ و اِبْنٌ وغُلاَمٌ " في سورة مريم على ضوء النظريّة السياقية، فبذلك يستخدم الباحث على الأساس أو العلّة K Ammer عن النظرية السياقية الموقفية *Situational Context*.[14]

اماخطوتها فهي:

1. قراءة القران الكريم وتفسيره خاصة في كلمة " وَلَدٌ و اِبْنٌ و غُلاَمٌ " في سورة مريم.
2. يجمع و يختار وينقسم الباحث عن معنى كلمة " وَلَدٌ و اِبْنٌ و غُلاَمٌ " في سورة مريم.
3. يفكر ويحلل الباحث عن معنى كلمة " وَلَدٌ و اِبْنٌ و غُلاَمٌ " في سورة مريم على ضوء النظريّة السياقية الموقفية.

[14]. مختار عمر (نفس المرجع) ص. 69-68

4. يقرر الباحث على أنواع السياقات حتى يعرف اختلاف معنى كلمة " وَلَدٌ و اِبْنٌ و غُلاَمٌ " في سورة مريم على ضوء النظريّة السياقية الموقفية.

الباب الثاني
البحث النظري

أ. تعريف علم الدلالة

أطلقت عليه عدة أسماء في اللغة الإنجليزية أشهرها الآن كلمة (*Semantics*) أما في اللغة العربية فبعضهم يسميه علم الدلالة، وتضبط بفتح الدال وكسرها، وبعضهم يسميه علم المعنى ولكن حذار من استخدام صيغة الجمع والقول: علم المعاني لأن الأخير فرع من فروع البلاغة ، وبعضهم يطلق عليه اسم " السيمانتيك " أخذا من الكلمة الإنجليزية أو الفرنسية.[15]

يعرفه بعضهم بأنه دراسة المعنى أو العلم الذي يدرس المعنى أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى قال ابن سينا الإرادة شرط الدلالة يعني أن الدلالة هي الالتفات من اللفظ إلى المعنى من حيث إنه مراد فلولا العلم بالإرادة لمعنى من اللفظ لم يتوجه السامع من اللفظ إلى المعنى فلم يتحقق دلالة لا على المراد ولا على الجزء منه ولا على لازمه.[16]

الدلالة هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر والشيء الأول هو الدال والثاني هو المدلول وكيفية دلالة اللفظ على المعنى باصطلاح علماء الأصول

---

[15] احمد مختار عمر، *علم الدلالة*، (القاهرة: عالم الكتب، 1988)، ص. 11

[16] أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفومي، *معجم في المصطلحات والفروق اللغوية*، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1419هـ - 1998م)، **عدد الأجزاء:1** ص. 1609

محصورة في عبارة النص وإشارة النص ودلالة النص واقتضاء النص ووجه ضبطه أن الحكم المستفاد من النظم إما أن يكون ثابتا بنفس النظم أولا والأول إن كان النظم مسوقا له فهو العبارة وإلا فالإشارة فالإشارة والثاني إن كان الحكم مفهوما من اللفظ لغة فهو الدلالة أو شرعا فهو الاقتضاء فدلالة النص عبارة عما ثبت بمعنى النص لغة لا اجتهادا.[17]

ب. أنواع المعنى

كثيرا ما يتحدث الباحثون عن أن معنى الكلمة يظل ضبابيا و شبه غامض خارج سياق الكلام، بل إن بعضهم نفى أن يكون للكلمة أي معنى خارج السياق وإذا كان الرجوع إلى المعجم هو الوسيلة – غالبا – للبحث عن معنى الكلمة و رغم أنه يدون عادة في المعاجم عدد من المعاني فان معظم الكلمات لا يمكن الوقوف في معانيها عندما يذكر في المعجم.[18]

1. المعنى الأساسي أو المركزي

وهو العامل الرئيسي للاتصال اللغوي ويشترط للمتكلمين بلغة واحدة أن يكونوا مشتركين في تصور هذا المعنى الأساسي الذي يتم من خلاله التصور و نقل الأفكار حيث تملك الكلمات ملامح معينة تميزها عن غيرها أو عن مضاداتها فكلمة رجل تتميز ببعض الخصائص المعنوية عن كلمة امرأة أو ولد و كلمة عصفور تتميز كذلك عن كلمة إوزة إن هذا المعنى هو المعنى المعجمي للكلمة عندما تكون منفردة.[19]

---

[17] علي بن محمد بن علي الجرجاني، *التعريفات*، (بيروت: دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى ، 1405)، **عدد الأجزاء : 1** ص. 139

[18] ا مختار عمر (نفس المرجع)، ص. 36

[19] مختار عمر (نفس المرجع)، ص. 36

2. المعنى الإضافي أو الثانوي

و هو المعنى الذي يزيد عن المعنى الأساسي و لا يكون يكتسب صفة الثبوت، و إنما يتغير حسب أنواع الثقافات و الأزمنة و الخبرات فإذا كانت كلمة طفل لها ملامح أساسية هي + إنسان + ذكر – بالغ فان هناك معاني إضافية تتعلق بكلمة طفل كلبس نوع من الثياب، البكاء والتأثر، عدم الخبرة وكلمة الوالدة التي معناها الأساسي الأنثى التي ولدت الولد إلا أن من معانيها الإضافية الحنان والعطف والخوف على الوليد ومن المؤكد أن هذا المعنى مفتوح وقابل للتغير مع ثبات المعنى الأصلي.[20]

3. المعنى الأسلوبي

إن أي قطعة لغوية تحمل خصائص أسلوبية تتعلق بمستوى اللغة المستعملة ، كاللغة الأدبية أو العامية أو المبتذلة وكذلك بنوع البيئة والمستوى الاجتماعي و العصر ولذا يلاحظ أن بعض الكلمات التي قد تبدو مترادفة هي في الحقيقة غير متطابقة المعنى تماما من حيث إدراك معانيها الإضافية ومثال ذلك :الزوجة في العربية فهي الحرم و الزوجة و المرأة أو المرة أو الدار أو الأهل أو الأخرى.[21]

4. المعنى النفسي

وهو المعنى الخاص المتعلق بالفرد المتكلم الذي لا علاقة له بالتداول بين الأفراد حيث يعكس الفرد في أحاديثه معاني فردية تتعلق بحالته النفسية الخاصة وكثيرا ما يظهر في كتابات الأدباء و الشعراء

---

[20] مختار عمر (نفس المرجع)، ص. 36

[21] العمر، *أنواع المعنى ومناهج دراسته*، احصل على إجابات(Google .com 03:43 12/05/2012 م).

5. المعنى الإيحائي

وهو ما تتركه بعض الكلمات من ظلال إيحائية شفافية خاصة

وقد ذكر ألمان أنظر أحمد مختار عمر ثلاثة أنواع لتأثيرات هذا المعنى وهي:

- التأثير الصوتي: مثل كلمة صليل لصوت السيف و خرير لصوت المياه
- التأثير الصوتي: ويمكن أن تمثل لذلك بالفعل الرباعي المضعف بالعربية شلشل
- التأثير الدلالي :وهو ما تتركه بعض المعاني الأكثر شيوعا من المعاني الأساسية من أثر إيجابي على المعنى الآخر، مثل المعاني المتعلقة بالجنس أو الموت أو قضاء الحاجة.[22]

ج مناهج في دراسة المعنى

ركزت المناهج اللغوية في دراسة المعنى المعجمي أو دراسة معنى الكلمة الفردة لاعتبارها الوحدة الأساسية لكل من النحو و السيمانتيك وهناك نظريات متعددة اهتمت بدراسة المعنى ومنها النظرية الإشارية، النظرية التصورية، والنظرية السلوكية، والنظرية السياقية، ونظرية الحقول الدلالة، والنظرية التحليلية.[23]كما تلي التعرفات منها:

1-النظرية الإشارية (*Referential theory*)

تشكل هذه النظرية في مسار علم الدلالة الحديث أولى مراحل النظر العلمي في نظام اللغة، وإلى أصحابها يرجع الفضل في تمييز أركان المعنى وعناصره، معتمدين في ذلك على النتائج التي توصل إليها فرديناند دي سوسير في أبحاثه اللسانية التي خص بها الإشارة اللغوية بوصفها "الوحدة اللغوية المتكونة من دال ومدلول، حيث الدال هو الإدراك

[22] العمر (نفس المرجع) احصل على إجابات(Google .com 12/05/2012 03:43 م).

[23] مختار عمر (نفس المرجع)، ص. 36

النفسي للكلمة الصوتية والمدلول هو الفكرة أو مجموعة الأفكار التي تقترن بالدال. وعلى الرغم من أن أصحاب هذه النظرية لا يكادون يجمعون على رأي واحد فإن أغلبهم أطلق على هذه النظرية مصطلح: "النظرية الاسمية في المعنى" التي تنظر إلى الدلالة على أنها هي مسماها ذاته.[24]

ألقى العالم اللغوي فرديناند دي سوسير رائد المدرسة البنائية عام 1916م، محاضرات في اللغة قدّمت كثيراً لعلم اللغة عامة وعلم الدلالة خاصة، فقد أشاع مبدأ الثنائية في اللغة والكلام والدال والمدلول، إذ تقوم الدَلالة لديه على رُكنين أساسيين يرتبطان بالبُعد النفسي للمتكلّم.

وبُنيت على نظرية سوسير النظريّة الإشارية لصاحبيها ريتشاردز وأوجدن، اللذين ألّفا كتابهما معنى المعنى عام 1923م، وإن الذي منح لهذه النظرية الصبغة العلمية هما العالمان الإنجليزيان أوجدن وريتشاردز اللذان اشتهرا بمثلثهما الذي يميز عناصر الدلالة بدءا بالفكرة أو المحتوى الذهني ثم الكلمة بوصفها الرمز أو الدال، وانتهاء إلى المشار إليه أو الشيء الخارجي الذي يعبر عنه المحتوى الذهني. وتعني هذه النظرية أن معنى الكلمة هو إشارتها إلى شيء غير نفسها.[25]

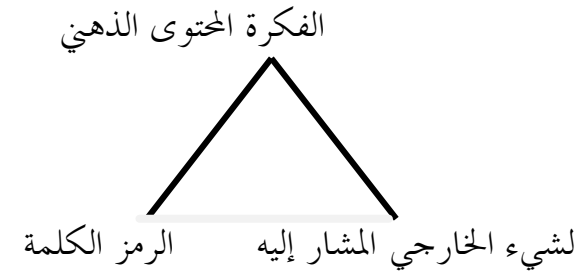

25 سالم سليمان الخماش، *المعجم و علم الدلالة*، (جدة : لسان العرب، 1428 ه)، ص.43

28 مختار عمر (نفس المرجع)، ص. 54-57،

إن هذا التقسيم المتميز للمعنى أعطى للبحث الدلالي روحا جديدةً تولدت منـــها نظريات وأفكار مهمة؛ فالدراسات الدلالية التي اطلع بها العلماء المتأخرون تدور كلها في فلك مثلث أوجدن وريتشاردز؛ ذلك أنها تناولت في مباحثها أحد عناصر المثلث بتحليل عميق أو عنصرين اثنين، ومنها ما تناولت العناصر الثلاثة كلها استناداً إلى أن معنى الكلمة هو إشارتها إلى شيء غير نفسها وهنا يوجد رأيان: رأي يرى أن معنى الكلمة هو ما تشير إليه ورأي يرى أن معنى الكلمة هو العلاقة بين التعبير وما يشير إليه فدراسة المعنى علـــى الرأي الأول تقتضي الاكتفاء بدراسة جانبين من المثلث وهما جانبا الرمز والمشـــار إليـــه وعلى الرأي الثاني تتطلب دراسة الجوانب الثلاثة لأن الوصول إلى المشار إليه يكون عـــن طريق الفكرة أو الصورة الذهنية.[26]

وعلى أساس هذا التقسيم نشأت نظريات المدلول التي تناولت أنواع الدلالة وأقسامها، كما برزت نظريات عكفت على دراسة الإشارة اللغوية وأحصت أقسامها، وفي إطارها نشأت فكرة العلامة أو السمة مما أسهم في تأسيس علم جديد هو علم العلامية.

وأهم مبحث شكل عقبة كأداء أمام علم الدلالة هو دراسة الصورة الذهنية الـــتي تتميز بالتجريد، مما فتح المجال أمام الباحثين لاكتناه عوالم خفية أطلق عليها بعضهم "عالم المفاهيم" وسماها الآخر "العوالم الدلالية"، التي تمثل إحدى الدعامات في نظرية الأوضـــاع التي تشكل الامتداد الطبيعي للنظرية الإشارية، إن مصدر الدلالة في نظرية الأوضـــاع – يكمن في المراجع الموجودة في العالم الخارجي، وتبرز دلالة ما لصيغة معينة بواسطة مجموع العلائق المتشابكة بين جملة الأوضاع؛ ذلك أنَّ المكان الطبيعي للمعنى هو العالم الخـــارجي

[29] مختار عمر (نفس المرجع)، ص.55

لأن المعنى يبرز في العلائق المطردة بين الأوضاع، والمعنى اللغوي يجب أن ينظر إليه في إطار هذه الصورة العامة للعالم، عالم مليء بالمعلومات وأجسام موفقة لالتقاط جزء من هـــذه المعلومات.[27]

وتدعيماً للنظرية الإشارية التي حصل توسع في مفهومها لاحظ اللغـــوي بـــوتمن (*putman*) أن عالم المفاهيم المودع في العالم الخارجي أضخم بكثير مما هـــو في الـــرأس فالمفاهيم هي الأساس الذي انبنت عليه نظرية الأوضاع التي تنظر إلى المعنى أنه علاقة بين الكلام المنتج والأوضاع الموصوفة، وهذه النظرية ترتكز كذلك على الدلالة الخارجية للغة وانصهار المعلومات اللغوية ضمن التيار المعلوماتي، وما دفع إلى القول بذلك، أن المعنى لا يتموضع في العالم الخارجي ولا في النفس وإنما يتموضع في عالم المفاهيم، كما ذهـــب إلى ذلك اللغوي فريجة الذي عدّ المفاهيم هي الوسيط الذي يربط العناصر الثلاثة: الأذهـــان تمسك بالمفاهيم، والكلمات تعبر عنها، والأشياء يحل عليها بواسطتها.[28]

2- النظرية التصورية (*Ideational / Mentalistic theory*)

وقد أطلق بعض الباحثين على هذه النظرية اسم النظرية الفكريـــة؛ لأن "الكلمـــة تشير إلى فكرة في الذهن وأن هذه الفكرة هي معنى الكلمة.[29] وتمثل هذه النظرية أحـــد مستويات الدراسة الدلالية؛ فإذا كانت النظرية الإشارية قد عكفت على دراسة الإشـــارة كأساس للدخول إلى دراسة ما يتعلق بها من عناصر المعنى، فإن النظرية التصورية ترتكـــز على مبدأ التصور الذي يمثله المعنى الموجود في الذهن، وجذور هذه النظريـــة تعـــود إلى الفيلسوف الإنجليزي جون لوك من القرن السابع عشر وأسماها بالنظرية العقلية، ونـــادى

[30] مختار عمر (نفس المرجع)، ص.58

[28] مختار عمر (نفس المرجع)، ص. 381.

[29] محمود فهمي، *في فلسفة اللغة*،(بيروت: دار النهضة العربية، ، 1985)، ص 96.

فيها بأن استعمال الكلمات يجب أن يكون الإشارة الحساسة إلى الأفكار، والأفكار التي تمثلها تعد مغزاها المباشر الخاص.[30] واللغة على وفق هذه النظرية وسيلة أو أداة لتوصيل الأفكار، وتمثيلٌ خارجيٌّ ومعنويٌّ لحالة داخلية فالأفكار لها وجود مستقل ووظيفة اللغة مستقلة عن الأفكار ومعبِّرة عنها

ونتيجة للطابع التجريدي للنظرية التصورية، أسس المتأخرون أفكارهم على معطيات حسية تقع تحت الملاحظة والمشاهدة، وأرجعوا الدلالات إلى التصورات التي تحقق الأثر العلمي وهذه الفكرة قريبة من فكرة النظرية السلوكية التي تنبني على مبدأ المنبه والاستجابة، إلا أن تحديد مرجعية الآثار إلى التصورات الذهنية، تلحق تلك الفكرة بالنظرية التصورية

وقد أسس تشارلز بيرس نظريته البراجماتية وعدها امتداداً للنظرية التصورية، ورأى بيرس أن تصورنا لشيء ما يتألف من تصورنا لآثاره العملية، فالتيار الكهربي مثلا لا يعني مرور موجة غير مرئية في مادة ما، وإنما يعني مجموعة من الوقائع مثل إمكان شحن مولد كهربي أو أن يدق جرس، وأن تدور الآلة، وإذن فمعنى كهرباء هو ما تفعله، وإذن فالتصورات المختلفة التي تحقق نتيجة عملية واحدة إنما هي تصور واحد أو معنى واحد، والتصورات التي لا ينتج عنها آثار لا معنى لها.[31]

وقد كان رفض النظرية التصورية، للمآخذ التي ذكرنا، وغيرها، هو المنطلق لمعظم المناهج الحديثة التي ظهرت بعدئذ.[32] وهو ما سيتبلور في نظريات أكثر موضوعية وعلمية فالنظرية الذهنية لم تقدم حلولا لكل معاني الكلمات فهي لم تحل المشكلات في نظرية

---

31 مختار عمر (نفس المرجع)، ص. 57.

[31] مختار عمر (نفس المرجع)، ص. 97.

[32] سالم سليمان الخماش، (نفس المرجع)، ص.44

المعنى وكذلك وقفت وقفت الحائر إزاء رموزا وصورا ذات معنى، والصور الذهنية الناظرة لها لا تملك معاني تلك الرموز، كالعدالة والشجاعة والخوف وغيرها.

3- النظرية السلوكية (*behaviourist theory*)

تمثل النظرية السلوكية التي ظهرت عند السلوكيين الأمريكيين أمثال: *Bloomfield*، و*Watson*، و*Weiss*، وغيرهم، اتجاها آخر في البحث الدلالي يستبعد الأفكار المجردة، نشأ نتيجة للتجديد الذي طبع النظرية التصورية وقد خضع أصحاب هذه النظرية للمنحى العلمي الذي طغى على ساحة البحث وقتذاك وهو منحى يرتكز على الملاحظة والمشاهدة؛ فقد ولى عهد العلوم التجريدية النظرية، وأعطت هذه النظرية السلوكية اهتماماً للجانب الممكن ملاحظته علانية وهي بهذا تخالف النظرية التصورية التي تركز على الفكرة أو التصور.[33]

إن البحث عن ماهية الدلالة وآلية حصولها أدى باللغوي الأمريكي بلو مفيلد إلى هجر الاتجاه العقلي والبحث عن الدلالة في السلوك اللغوي الظاهر، وبعد تحقق الأفكار التي مال إليها بلومفيلد تجلى الاتجاه السلوكي لدى هذا العالم في رفض كل المسلمات التي ترى وراء كل إنتاج لرمز لغوي عملية غير مادية: فكرة، مفهوماً، صورة، إحساساً، عملاً إرادياً، الخ.[34] ويرى أن مثل هذه المعايير التي تشير إلى الفكر والوعي والمفاهيم، لا تقدم أي خير للدرس اللغوي، كما أنها تؤثر تأثيراً سيئاً على علم اللغة، وأن المطلوب عند بلومفيلد هو وصف الاتصال اللغوي انطلاقاً من القضايا التي يمكن ملاحظتها، لأن اللغة هي ظاهرة إنسانية ولذلك يرى السلوكيون أن اللغة هي سلوك إنساني ومصطلحات مثل

---

[33] مختار عمر (نفس المرجع)، ص.59.

[34] سالم سليمان الخماش، (نفس المرجع)، ص.46

الإرادة والشعور والفكرة والانفعال ينبغي ترجمتها عندهم إلى لغة تتضمن حالة فسيولوجية أو فيزيقية أو هما معاً.

ويذهب بلومفيلد إلى أن معنى الصيغة اللغوية هو الموقف الذي ينطقها المتكلم فيه، والاستجابة التي تستدعيها مع السامع فعن طريق نطق صيغة لغوية يحث المتكلم سامعه على الاستجابة لموقفٍ ما، ومن ثم فإن المعنى هو محصلة الموقف الذي يحدث فيه الكلام من خلال عنصرين أساسيين هما المثير والاستجابة.[35]

والقول بمبدأ المثير والاستجابة يستدعي الأخذ كذلك بالمقام الذي حصل فيه الحدث الكلامي، ولكي يتم تحديد دلالة صيغة لغوية تحديداً دقيقاً يجب أن يحصل حصر للمقامات التي صاحبت استعمال الصيغة في الحدث الكلامي، ومعرفة شاملة لعالم المتكلم؛ "فدلالة صيغة لغوية ما إنما هي المقام الذي يفصح فيه المتكلم عن هذه الدلالة والرد اللغوي أو السلوكي الذي يصدر عن المخاطب.[36] وقد تطورت هذه النظرية على يد الفيلسوف الأمريكي شارل موريس (*Charles Morris*) الذي لاحظ أنه قد تتعدد الاستجابات لمثير واحد، ويعني بذلك اشتراك دلالات في صيغة لغوية واحدة؛ لأن المنطوق قد يحمل قيماً أسلوبية ومعان حافة يتولد عنها استجابات متنوعة وقد أخرج موريس من معنى الصيغة الاستجابة أو رد الفعل، واكتفى بالميل أو الرغبة ويعني ذلك أنه إذا وجد ميل أو رغبة صريحة للقيام باستجابة معينة لمثير منطوق لغوي فدلالة على وجود ارتباط يجعل الاستجابة تكون لذلك المثير، وهذا الارتباط بمثابة الاشتراط وقد مثل ذلك بالعلاقة: "إذا كانت ط حينئذٍ تكون س"، حيث ط = اشتراط.[37]

---

[35] مختار عمر (نفس المرجع)، ص. 61.

[36] سالم سليمان الخماش، (نفس المرجع)، ص.46

[37] مختار عمر (نفس المرجع)، ص. 65

4 ــ النظرية السياقية (*Contextual theory*)

إذ كانت قضية الدلالة قد استحوذت على اهتمام غير اللغـــويين في دراســـاتهم المختلفة باختلاف تخصصاتهم فقد كان للغويين اهتمام كبير بها وقد كان على رأس مـــن اشتهروا بدراسة العلامة اللغوية اللغوي الفرنسي "فرديناند دي سوسير" الذي كـــان لـــه فضل كبير في تأسيس المدرسة الاجتماعية في الدراسات اللغوية وقد بـــنى دي سوســـير نظريته اللغوية على أساس نظرية دور كيم الاجتماعية.[38] التي ترى أن اللغة ظاهرة مـــن بين الظواهر الاجتماعية وهي تقوم على ثلاث ركائز أساسية هي: أي اللغة، واللغة المعينة أي العربية أو الإنجليزية، والكلام.

فالكلمة عند سوسير هي علامة لغوية وأن العلاقة بين اللفظ والمعـــنى أو الـــدال والمدلول اصطلاح غير معلل أي اعتباطي.[39] وإن العلامة اللغوية هي اعتباطية وإن دلالـــة الكلمة مرتبطة بسياقها الذي يوحي بمعناها إذ تتحدد تلويناتها الدلالية "عـــبر تـــداعيات مفهومية متميزة كما في عبارة: عملية عسكرية، مصرفية، حسابية، جراحية، الخ ويمكـــن لهذه الاختلافات السياقية أن تؤدي إلى انقسام بين المعاني الأساسية، السلك الكهربـــائي، والسلك الديبلوماسي، كلمتان نحسهما مختلفتين وغير متماستين. وقد عرفـــت مدرســـة لندن بالمنهج السياقي الذي كان يتزعمه فيرث (*Firth*) الذي كـــان يؤكـــد الوظيفـــة الاجتماعية للغة.[40]

وأكدت النظرية السياقية أنّ تحديد دلالة الكلمة يحتاج إلى تحديد السياقات الـــتي ترد فيها، ونفت عن الصيغة اللغوية دلالتها المعجمية؛ لإن نظام اللغـــة نظـــام متشـــابك

---

[38] مختار عمر (نفس المرجع)، ص. 67

[39] ، أحمد محمد قدور، *مبادئ اللغويات* ،(دار الفكر، دمشق، 1984م).ص. 7

[40] مختار عمر (نفس المرجع)، ص. 68.

العلاقات بين وحداته، ومفتوح على التغيير في بنياته المعجمية والتركيبية، فخارج السياق لا تتوفر الكلمة على المعنى.[41]

وإن منهج النظرية السياقية يعد من المناهج الأكثر موضوعية ومقاربة للدلالة، ذلك أنه يقدم نموذجاً فعلياً لتحديد دلالة الصيغ اللغوية وقد تبنى كثير من علماء اللغة هذا المنهج منهم العالم وتغنشتين (*Wittgenstein*) الذي قال: "لا تفتش عن معنى الكلمة وإنما عن الطريقة التي تستعمل فيها. وإن هذه الطريقة التي تستعمل فيها الكلمة هي التي تصنف دلالة هذه الكلمة ضمن الدلالة الرئيسية أو القيم الحافة التي تتحدد معها الصور الأسلوبية؛ لأن السياق يحمل حقائق إضافية تشارك الدلالة المعجمية للكلمة في تحديد الدلالة العامة التي قصدها الباث، يقول ستيفن أولمن: "السياق وحده هو الذي يوضح لنا ما إذا كانت الكلمة ينبغي أن تؤخذ على أنها تعبير موضوعي صرف أو أنها قصد بها أساساً؛ التعبير عن العواطف والانفعالات.[42]

وقد تعاونت فروع العلم المختلفة على دعم المنهج السياقي، فعلماء اللغة السياقيون تأثروا خطى بعض علماء الأنثروبولوجيا وطريقتهم في التعامل مع اللغة على أنها صيغة من صيغ الحركة وليس أداة للانعكاس، ودعم بعض الفلاسفة المنهج السياقي عندما أيد أنَّ معنى الكلمة هو استعمالها في اللغة، ويرى براند رسل أنَّ الكلمة تحمل معنى غامضا لدرجة ما، ولكن المعنى يُكتشف فقط عن طريق ملاحظة استعماله، فالاستعمال يأتي أولا، وحينئذ يتقطر المعنى منه.[43] وكذا أيد كثير من علماء النفس هذه النظرية، وعدَّ كثير من اللغويين النظرية السياقية خطوة تمهيدية في طريق المنهج التحليلي، فقد أكَّدَ أولمان أنَّ

---

[41] سالم سليمان الخماش، (نفس المرجع)، ص 31.

[42] سالم سليمان الخماش، (نفس المرجع)، ص 63.

[43] مختار عمر (نفس المرجع)، ص 72.

المعجمي يجب أولا أن يلحظ كل كلمة في سياقها، ويدرسها في واقعها العملي، ويستخلص من مجموع استعمالاتها العامل المشترك العام، فيسجله على أنَّه معنى الكلمة، وهذا المعنى هو المعنى المركزي للكلمة، فاستخلاص هذا المعنى لا يتم إلاَّ بعد جمع عدد من السياقات الكافية للمفردة، وحينما لا تزيد السياقات البقيَّة أي إضافة للمعنى أو تغير كبير له عندها نستطيع رسم حدود معنى الكلمة

ومن المفاهيم الرئيسة في النظرية السياقيَّة مفهوم النص وليس النص مجموعة جمل متتابعة من الأجوبة الشائعة، لكن هذا القول قد يواجه بعض الاعتراضات، إذ إن أغلبية النصوص المستعملة في اللغة الدارجة اليومية تتكون من خليط من الجمل، وأجزاء الجمل، وتعابير كلامية جاهزة، وربما كان هناك أوجه للاعتراض على التعريف أكثر أهمية من هذا، ذلك أنه قد يخفق في توضيح أنَّ الوحدات التي يتكون منها النص جملا كانت أو غير جمل ليست مجرد وحدات متصلة مع بعضها البعض في سلسلة، إنما ينبغي ربطها بطريقة مناسبة من حيث السياق وعلى النص في مجمله أن يتسم بسمات التماسك والترابط.[44] إن الربط المشار إليه في هذا الكلام قسم منه يتعلق بالمفردات وآخر يتعلق بالمحتوى نفسه الذي يعالجه النص

وتطور مفهوم السياق إذ لم يعد يقتصر على الجانب اللغوي في إيضاح دلالة الصيغة اللغوية، ووجدت جوانب أخرى قد تحسم معها الدلالة المقصودة للكلمة، كالوضع، والمقام الذي يحدث فيه التواصل، أو الملامح الفيزيولوجية النفسية للمتكلم التي تصاحبه؛ لأنّ "اختيار مفهوم ملائم من بين لائحة المفاهيم التي يعبر عنها اللفظ المشترك يتطلب مجهوداً معرفياً خاصاً ويتسبب أحياناً في أخطاء ويقع رفع الالتباس عن طريق

[44] سالم سليمان الخماش، (نفس المرجع)، ص. 47

السياق اللغوي المباشر، أو السياق الخطابي أو الوضع الذي يحدث فيه التواصل أي كل مصادر المعلومات المتوفرة لرفع اللبس.[45]

إن تعدد المفاهيم التي يدل عليها اللفظ تعني أن هذا اللفظ له معنى مركزي هو "النواة"، ومعان هامشية ثانوية اكتسبها بفعل دورانه المتجدد في أنساق كلامية مختلفة، حتى أضحى المعنى المركزي يدور في فلك المعاني الثانوية التي لا تفاضل بينهما وأصبح طريق رفع اللبس في الدلالة يمر عبر السياق اللغوي أو الخطابي أو معاينة المقام الذي يتمثل في المعطيات الخارجية والنفسية ويتضح في ذلك خاصة عند استعمال المشترك اللفظي وتبعاً لذلك فإن دلالة الكلمة تتعدد بتعدد السياقات وتنوعها أي تبعاً لتوزعها اللغوي

ويرى أولمان أنَّ نظرية السياق إذا ما طبقت بحكمة فإنها: تمثل حجر الأساس في علم المعنى، وقد قادت بالفعل إلى الحصول على مجموعة من النتائج الباهرة في هذا الشأن، إنها مثلا أحدثت ثورة في طرق التحليل الأدبي، ومكنت الدراسة التاريخية للمعنى من الاستناد إلى أسس حديثة أكثر ثباتا، كما أنها قدمت لنا وسائل فنية حديثة لتحديد معاني الكلمات. وأشار أولمان إلى ثلاث من ثمار النظرية السياقية لكنه اشترط تطبيقها بحكمة لتعطي هذه الثمار، منبها بذالك على نبذ التطرف والجور على اللفظ عند بعض الباحثين الذين قد ينفون استقلال الكلمة بمعنى مركزي خارج السياق والحق أنَّ نفي هذا المعنى عن الكلمة خارج كل سياق لها يجعلها شيئا يخالف الوجدان والحقائق العلمية الملموسة.

وتمتاز النظرية السياقية بأمور، منها: اهتمامها بالسياق اللغوي أو اللفظي، أي ببيان مجموعة الكلمات التي تنتظم معها الكلمة المراد معرفة معناها، واهتمامها أيضاً ببيان الخصائص النحوية والصرفية واستخدامهما في تحديد السياقات التي تقع فيها الكلمة، ومن

[45] مختار عمر (نفس المرجع)، ص 72.

مميزاتها أيضاً أنها لا تعدُّ الجملة كاملة المعنى إلاَّ إذا طابقت قواعد النحو وروعي فيها التوافق في رصف المفردات المكونة للجملة، وأن يتقبلها أبناء اللغة في تفسير ملائم، أي: التقبُّلِيَّة (*acceptability*).[46]

الأساس أو العلّة K Ammer يعنى عن النظرية السياقية الذي ينقسم إلى أربعة أقسام.[47]: السياق اللغوي والسياق العاطفي الانفعالي وسياق الموقف أو المقام والسياق الثقافي أو الاجتماعي.

أ السياق اللغوي (*Linguistic Context*)

هو البيئة اللغوية التي تحيط بجزيئات الكلام من مفردات وجمل وخطاب ويمكن تمييز عناصر السياق اللغوية التالية:

(1) **التركيب الصوتي**: وهو السياق الفونيمي الذي يشكل الكلمة، فمثلا: "نام الولد،" من الناحية الفونيميه لها سياق فونيمي يشارك في تحديد معنى مفرداتها

فنام: سياقها الفونيمي هو تأليفها من الفونيمات: ن ا م مرتبة بهذه الطريقة؛ ومتى تغيّر أحد هذه الفونيمات أو اختلف ترتيبها تبع ذلك تغيير في المعنى، قارن:

عند استبدال الصوت ن في وسط نام نحصل على:

دام: اختلفت عن نام بصوت د قام: اختلفت عن نام بصوت ق

وعند استبدال الصوت م نحصل على:

ناب: اختلفت عن نام بصوت ب ناح: اختلفت عن نام بصوت ح

ولفظ الولد عندما نستبدل صوت و فيه يتغير الفظه ويتغير معناه ونحصل على:

البلد: اختلفت عن الولد بصوت ب، الخَلد: اختلفت عن الولد بصوت خ.[48]

---

[46] مختار عمر (نفس المرجع)، ص.77.

[47] مختار عمر (نفس المرجع)، ص.69.

التركيب الصرفي:

يتمثل في تركيب الصيغة الصرفية واختلافها عن الصيغ الصرفية الأخرى، ويتبع هـــذا الاختلاف اختلاف دلالتها:

فلفظ الولد هنا: اسم مفرد مذكر مرفوع، تختلف عن كلمات أخرى لأسباب صـــرفية فهي تختلف عن:

الوَلدان: لأنها اسم مثنى مرفوع

الأولادِ لأنها صيغة جمع تكسير مجرور

ولدَتْ لأنها صيغة فعل ماض اتصل به ت التأنيث

ولَدْنَ لأنها صيغة فعل ماض اتصل به ن النسوة

تَوَالد لأنها صيغة فعل مزيدة تفيد حصول بالتدريج

الوالِد لأنها هذه صيغة اسم فاعل

المولود لأنها صيغة اسم مفعول

وِلادة لأنّها صيغة مصدر

3 التركيب النحوي: ويمكن النظر إلى دلالاته من حيث:

- **دلالات نحوية عامة،** وهي المعاني العامة المستفادة من الجمل والأساليب، مثل دلالـــة الجملة على:

الخبر: محمد مسافر

النفي: لم يسافر محمد

التأكيد: إنّ محمدا لكريم

---

[48] سالم سليمان الخماش، (نفس المرجع)، ص.47

الاستفهام: متى تسافر

النهي: لا تودي بنفسك إلى التهلكة

الأمر: ذاكر دروسك

دلالات نحوية خاصة، كدلالة تركيب الجملة على معان نحوية مثل:[49]

الفاعلية: نام الولد

المفعولية: نوّمتُ الولد

الحالية: رأيت الولد نائما

الابتداء: الولد نائم

التمييز: حسُن علي ولدا

- **معاني تركيب النحو**، فلكل تركيب معنى نظمي يختلف عن التراكيب الأخرى، وقد بيّن ارتباط المعاني بمعاني النحو المعنى النظمي عبد القاهر الجرجاني في دلائل الإعجاز

اشتعل الرأس شيبا يفيد الشمول ''اشتعل شيب الرأس'' يفيد ظهور الشيب فقط

ما ضربت زيدا نفى ضرب زيد و لم يتعرض لذكر شيء آخر فلا ندري هل ضرب غيره أم لا

ما زيدا ضربت نفى ضرب زيد ولكن يفهم من كلامه أنه ضرب غيره

4 النظام المعجمي: وهو يتمثّل في مفردات المعجم وطبيعة نظام حقوله الدلالية

- نام أبوك:

- نام: تختلف عن صحا، واستيقظ، ونهض، وجلس، ونعس

[49] سالم سليمان الخماش، (نفس المرجع)، ص.48

- أبو: يختلف عن الجد من ناحية الجيل، وعن العم من ناحية القرابة المباشرة من جهة الأب، وعن الأم من حيث الجنس، وعن البنت من ناحية الجنس والجيل، وعن الحفيد من حيث الجيل

5 **المصاحبة** وتتمثل في ما يصاحب الكلمة من كلمات تؤثر في معناها وتحدده، فمثلا كلمة يد يختلف معناها في التعبيرات التالية لاختلاف المفردات المصاحبة لها:[50]

له عليّ أيادٍ بيضاء "نعم''، يدُ القوس ''أعلاها"

يَدُ الرَّحَى: " العُود الذي يَقْبِض عليه الطَّاحِنُ"

يد الريح ''سلطانها''، يدُ الدَّهْر: "مَدُّ زمانه''

أنف القوم "كبيرهم وسيدهم"

أنف الجبل "الجزء المتقدم من الجبل''، أنف الدهر "أوله"

أنف النهار "أوله''، أنف الخيل "مقدمتها''

6 **الأسلوب** مثل: ويتمثل في الأسلوب البلاغي الذي أُلف فيه الخطاب:

عمرو لا يضع عصا الترحال كثير السفر

زيد كثير الرماد كريم

عمرو يقدم رجلا ويؤخر أخرى متردد

ضحك الشيب برأسه فبكى انتشر

أخرجكم من الظلمات إلى النور أخرجكم من الكفر إلى الإسلام.[51]

[50] سالم سليمان الخماش، (نفس المرجع)، ص.49

[51] سالم سليمان الخماش، (نفس المرجع)، ص.49

وأما السياق العاطفي (*Emotional context*) فهو يحدد دلالة الصيغة أو التركيب من معيار قوة أو ضعف الانفعال، فعلى الرغم من أنّ اشتراك وحدتين لغويتين في أصل المعنى إلا أن دلالتها تختلف، فكلمة يكره لا تدل على ما تعنيه كلمة يبغض مع أنهما يدلان على أصل واحد من المعن، لقد جعل أولمان المعنى العاطفي قسيما للمعنى الموضوعي، وليس أمامنا غير السياق ليحدد لنا هل كانت الكلمة المستعملة يراد بها إثارة العاطفة أو معناها القياسي الدقيق.[52] وإن تأدية اللغة وظيفة عاطفية فضلا عن وظيفتها بنقل الأفكار والتعبير عن الحقائق والقضايا الموضوعية، تتأتى من استثمار طاقات السياق، فالكلمات هي نفسها تستعمل في تأدية الوظيفتين ولكن السياق المختلف هو الذي يجعل المعنى هنا عاطفيا وهناك قياسيا، وقد علَّق ابن جني على بعض الكلمات بأن أهل النسيب والرقَّة وذوي الأهواء يفيدون من هذه الألفاظ ما يفيده منها غيرهم، وبيَّن كيف تكون الكلمة في موضع ما عاطفية وفي غيره ليست كذالك.[53]

وأما سياق الموقف (*Situational context*)

يقول رشيد بلحبيب "ينبغي التأكيد في البداية على أن الوحدات الكلامية للغة الطبيعية ليست مجرد سلسلة من الكلمات، فهناك مكون لا كلامي يُفرض دائما بالضرورة فوق المكون الكلامي في كل وحدة كلامية محكية"

وينقل عن وينقل عن السعران تعليل ذلك "لأن المعنى القاموسي أو المعنى المعجمي ليس كل شيء في إدراك معنى الكلام فثمة عناصر غير لغوية ذات دخل كبير في تحديد المعنى، بل هي جزء من معنى الكلام وذلك كشخصية المتكلم وشخصية المخاطب وما بينهما من علاقات وما يحيط بالكلام من ملابسات وظروف ذات صلة به،"

[52] مختار عمر (نفس المرجع)، ص. 63.

[53] مختار عمر (نفس المرجع)، ص. 70

ويقول مالينوسكي عن أهمية سياق الموقف قائلا:

"إن الاعتقاد بأن المعنى محصور في الكلام مفهوم خاطئ؛ لأن الكلام والسياق عنصران متلازمان يكمل بعضهم بعضا ولا انفصام بينهما"

عناصر سياق الموقف:

1- **الكلام الفعلي**: أي الذي دار خلال الموقف

2- **طبيعة المتحدثين** يعني من هم هؤلاء المتحدثون الذين دار بينهم الحديث ومعرفة كل واحد منهم؛ هل هو مسئول يحدث أحد موظفيه، أم أب يكلم ابنه

3- **طبيعة الأشياء المتحدث عنها** يعني الكلام يدور عن ماذا؟ مثل:

''هل أحضرت الورقة؟'' فيقول: الوقت ''غير مناسب'' ويتغير المفهوم في ذهنك ولو عرفت المتكلمين وطبيعتهم وطبيعة الشيء لفهمت الكلام

4- **الأفعال المصاحبة للكلام**: يجب أن ترى الشخص ، أو يوصف لك، كيف كان يتكلم؛ هل كان يبدو على ملامحه الغضب أو المرح أو الرضا أو الضجر أو المزاح لابد أن ترى التعبيرات المصاحبة للكلام على وجه المتكلم

5 - **زمن الكلام**: مثل:

عند الفجر في العصر عند العشاء في أي وقت كان وقت الكلام مثل:

جوابك لمن أراد أن يسكب لك ''عندي موعد الساعة السابعة إن القهوة تطرد النوم'' فإن قلت هذا و لم يبق بينك وبين هذا الموعد إلا ساعة فأنت تريد المزيد من القهوة، وإن قلت ذلك وبينك وبين موعدك سبع ساعات فيفهم من كلامك أنك لا تريد المزيد.

وأما السياق الثقافي (*Cultural context*)

وهو المجال أو الإطار الاجتماعي أو الثقافي الذي ينتمي إليه الكلام.[54]

فجذر اختلفت معانيها لاختلاف المجال والسياق الثقافي الذي وردت فيه:

جذر: عند علماء النبات جزء غائر في الأرض

جذر: عند علماء الرياضيات

جذر: تختلف عند علماء اللغة الحروف الأصول للكلمة

وكذلك اختلفت معاني زراعة تبعاً لاختلاف المجال الذي استعملت فيه:

- زراعة النبات
- زراعة البكتيريا
- زراعة الأعضاء
- زراعة الألغام

ولكي نحدد معنى الكلمة يجب:أن نحدد المجال الذي تنتمي إليه، قارن معـــاني عمليـــة عملية: تختلف معانيها باختلاف المجالات التي وردت فيها:

- عملية تجاريه
- عملية عسكريه
- عملية طبية
- عملية حسابية

[54] سالم سليمان الخماش، (نفس المرجع)، ص.51

5 – نظرية الحقول الدلالية (*Theory Of Semantic Scopes*)

نظرية الحقول الدلالية مِن النظريات المهمة في علم الدلالة، و"الطريقة الأكثر حداثة في علم الدلالة فهي لا تسعى إلى تحديد البنية الداخلية لمدلول الكلمات فحسب، وإنما إلى الكشف عن بنية أخرى تسمح لنا بالتأكيد أن هناك قرابة دلالية بين مدلولات عدد معين من المونمات.[55] ونتيجة لتقدم العلوم، وتشعب المعارف احتاج الإنسان إلى تصنيف علمي جديد، يؤرخ معارفه، ويمنع عنه اللبس المصاحب لاستعمال اللغة التي هي أداة المعرفة، فتوصّل إلى وضع معاجم لغوية جامعة ومصنفة لمفردات اللغة بشكلٍ دقيق، اصطلح على تسميتها بـ الحقول الدلالية ونظرية الحقول الدلالية أو المجالات الدلالية، والحقل الدلالي(*Semantic Field*) أو الحقل المعجمي(*Lexical Field*) هو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالاتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها.[56] وعرّفه أولمان بقوله: قطاع متكامل من المادة اللغوية يُعبّر عن مجال معين من الخبرة، وعرفه لاينز بقوله: مجموعة جزئية لمفردات اللغة.[57]

وهذه النظرية هي منهج في علم الدلالة التركيبي يوضح سبل التحليل الدلالي لبنية اللغة، وتعد من أهم النظريات في هذا الشأن وتتصف عموماً بالاستيعاب والدقة فالكلمة تتحدد دلالاتها ببحثها مع أقرب الكلمات إليها في إطار مجموعة دلالية واحدة فالنظرية تتألف من عنصرين أساسين: الاول، تقسيم الألفاظ إلى مجموعات دلالية والثاني، تحديد دلالة الكلمة في داخل كل مجموعة ببحثها مع أقرب الكلمات إليها. وتتلخص الأسس العامة للنظرية بالمبادئ الآتية:

---

[55] الألسنية، *علم اللغة الحديث* ،(بيروت ط2،1983)، ص 35.

[56] مختار عمر (نفس المرجع)، ص 79.

[57] مختار عمر (نفس المرجع)، ص 79.

1. لا توجد وحدة معجمية (*Lexeme*) عضو في أكثر من حقل
2. لا تنتمي وحدة معجمية إلى حقل معين
3. لا يصح إغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة
4. إحالة دراسة المفردات مستقلة عن تركيبها النحوي

وجدير بالذكر أن للمعجمات علاقة أساسية بتحليل المعنى؛ فهي وعاء للغة تشتمل على ألفاظها وكثير من معاني الألفاظ؛ فالدراسات والبحوث الدلالية لا يمكنها دراسة الدلالة استغناء عن المعجم وهناك محاولات قامت على تغطية قطاعات المعجم منها: معجم روجيه باللغة الإنكليزية وفيه 990 مجالاً فرعياً يُعّدَ من أشهر المعجمات الأوربية لكلمات اللغة الإنكليزية ومعجم اللغوي الفرنسي بواسيير، ومعجم دور نزايف، ومعجم ماكيه ومِن المعجمات الحديثة التي طبقت نظرية الحقول معجم صدر تحت عنوان (*Greek New Testament*).[58]

أنواع الحقول الدلالية:

1. الكلمات المترادفة والكلمات المتضادة، وقد كان (*A Jolles*) أول من عدّ ألفاظ الترادف والتضاد من الحقول الدلالية
2. الأوزان الاشتقاقية، أو الحقول الدلالية الصرفية (*Morpho – SemanticField*)
3. أجزاء الكلام وتصنيفاتها النحوية
4. الحقول السنتجماتية (*Syntagmantic Field*)، وتشمل مجموعات الكلمات التي تترابط عن طريق الأستعمال، ولكنها لا تقع أبداً في الموقع النحوي نفسه.

[58] زين كامل الخويسكي، *في المجالات الدلالية في القرآن الكريم في (صيغة افتعل)*، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1989م)، ص 21.

وُيقّسم أولمان الحقول الدلالية على ثلاثة أنواع: الحقول المحسوسة المتصلة، ويمثلها نظام الألوان في اللغات والحقول المحسوسة ذات العناصر المنفصلة ويمثلها نظام العلاقات الأسرية والحقول التجريدية وتمثلها ألفاظ الخصائص الفكرية.[59]

وُيعّد ترير أول من أبتكر مصطلح الحقل اللغوي أو المجال اللغوي (*Linguisti Field*) ويعني به القطاعات المنظمة الواضحة من قطاعات الفكر.[60] وطبّق النظرية على دراسته لتاريخ ألفاظ الحياة العقلية في اللغة الألمانية، ومنظور ميشيل بريل الذي أعم مصطلح الدلالة وأعطاه شهرته قام بإظهار الفرق بين نظرية المجال الدلالي والطريقة المعتمدة لدراسة تاريخ الفاظ اللغة منفصلة، ودرس التطور الدلالي للكلمة من خلال إنتاج النص لمعناها، من خلال ما يزيده الزمن عليها، في سيرورته التاريخية مِن معانٍ ويدرسُ حالة اللغةِ تعاقبياً وليس في مرحلةٍ تاريخيةٍ ثابتة.[61]

6 ــ النظرية التحليلية

تسعى هذه النظرية إلى دراسة المعنى وتحليله في مستويات مختلفة: تحليل كلمات كل حقل دلالي، وبيان معانيها وتحليل كلمات المشترك اللفظي إلى مكوناتها أو معانيها المتعددة وتحليل المعنى الواحد إلى عناصره التكوينية المميزة.[62] وأهمية هذه النظرية تكمن في طابعها الوظيفي؛ من حيث سهولة التوصل إلى نوع العلاقة بين معاني الوحدات المعجمية ودراسة علاقات المعنى كالترادف والتضاد والمجاز والمشترك اللفظي وغيرها دراسة علمية، كما نجد لها تطبيقات في المجال النحوي لاسيما في مجال التطابق والإسناد وغيرها.

---

[59] مختار عمر (نفس المرجع)، ص 107.

[60] كمال محمد بشر، *دور الكلمة في اللغة*، (القاهرة: مكتبة الشباب، 1975م)، ص 202.

[61] منذر عياشي، *الدلالة اللسانية، الموقف الأدبي*، (سنة 1994م: 12.) ص 277

[62] مختار عمر (نفس المرجع)، ص 114.

إن المكون التركيبي يقوم بخلق دلالات إضافية للصيغة وذلك لاحتوائه على المكون الأساسي الذي هو جملة من القواعد إعادة الكتابة والمكون التحويلي الذي تحـــدد معـــه المداخل المعجمية، وبكتابة التركيب ببنيته العميقة تتم عملية الاستبدال بتحويل القواعـــد إلى جمل وتراكيب سطحية، ثم إن تحليل الصيغة إلى مكوناتها هو الذي يحدد مجالها الدلالي بتطابقها مع صيغ أخرى لها المكونات نفسها، ويكون للصيغة المعجمية دلالتها المميزة إذا حوت على مكونات تمييزية (*Distinctive Features*)، فمعـــنى الكلمـــة في النظريـــة التحليلية هو طاقم الملامح أو الخصائص التمييزية، وكلما زادت الملامح لشيء ما قل عدد افراده والعكس صحيح كذلك، وعلى هذا يمكن تضييق المعنى وتوسيعه عن طريق اضافة ملامح أو حذف ملامح.

والعلاقات التييتم بموجبها تعيين قيمة الصيغة اللغوية داخل الحقل المعجمي كالآتي:

1 ــ علاقة الترادف، وتعني أن الكلمتين أو أكثر بمنطق النظرية التحليلية تتضمن نفس المكونات ولديها عناصر تصورية متماثلة، ويكون الترادف إذا كان هناك تضمن من جانبين فـــأ وب مترادفان إذا كان أ يتضمن ب وب يتضمن أ مثل أب ووالد وعليه تصنف الوحدات المعجمية ضمن حقول بمعيار الترادف

2 ــ علاقة الاشتمال، وهي تشبه علاقة الترادف إلا أنها تضمن من جانب واحد يكون أ مشتملاً على ب حين يكون ب أعلى في التقسيم أو التفريعي مثل: الإنسان وخالد

3 ــ علاقة الجزء بالكل، نحو علاقة اليد بالجسم والعجلة بالسيارة والفرق بين هذه العلاقة وعلاقة الاشتمال أو التضمن واضح، فاليد ليست نوعاً من الجسم ولكنها جزء منه بخلاف خالد الذي هو نوع أو جنس من الإنسان وليس جزءاً منه.[63]

[63] مختار عمر (نفس المرجع)، ص 98-101

4 ــ علاقة التضاد، وهي أنواع:

أ التضاد الحاد: ويسمى التضاد غير المتدرج، مثل: حي ــ ميت فهما كلمتان متقابلتان في الدلالة، ونفي أحد طرفي التقابل يعني الاعتراف بالآخر

ب التضاد المتدرج: ويصفه المناطقة بأن الحدين فيه لا يستنفدان كل عالم المقال، ولذا فإنهما قد يكذبان معاً، بمعنى أن شيئاً قد لا ينطبق عليه أحدهما، إذ بينهما وسط، فقولنا: الحساء ليس ساخناً لا يعني الاعتراف ضمنياً بأنه بارد فربما يكون فاتراً أو دافئاً أو ما إلى ذلك

جـ تضاد التضايف: ويسميه المناطقة "الإضافة"، وهي نسبة بين معنيين كل منهم مرتبط بإدراك الآخر كإدراك الأبوة والبنوة، فإن أحدهما لا يدرك إلا مع إدراك الآخر

دعلاقة التنافر: أو ما يطلق عليه في علم المنطق بعلاقة التخالف وهي النسبة بين معنى ومعنى آخر من جهة إمكان اجتماعهما وإمكان ارتفاعهما، مع اتحاد المكان والزمان أي: يمكن اجتماعهما معاً في شيء واحد في زمان واحد، ويمكن ارتفاعهما معاً عن شيء واحد في زمان واحد مثل أكل ــ باع، والطول ــ البياض.[64]

وذهب سوسير إلى أن إنتاج دلالة صيغة ما يتم بواسطة عملية التقابل بينها وبين صيغ أخرى بإحدى العلاقات التي حددها اللغويون؛ إذ التقاطُ دلالة صيغة ما يتم بعد سلسلة من التقابلات الذهنية التي يقوم بها السامع، ويؤدي إلى الاعتقاد بضرورة إحداث تقابلات بين مجموع الألفاظ المتماثلة أو المتباينة، وهذا ما يعكس حقيقة العملية الدلالية التي تتم في مستوى ذهني معقد، وعلى الرغم من أن هذه النظرية تحدد بدقة مجالات استخدام الكلمة، فإنّ عد الملامح صعب ويحتاج إلى معرفة كبيرة بالموضوعات مثل الجنس

(64) عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، *ضوابط المعرفة*،(الرياض: 1387 ه)، ص 53-56.

والصلة والنوع وهذا يؤدي إلى تشعب الدراسة اللغوية، فضلا على ان ذكـــر الملامـــح التمييزية يبدو قاصرا في إيضاح المعنى.[65]

[65] مختار عمر (نفس المرجع)، ص 114-115ٍ

الباب الثالث

عرض البيانات و تحليلها

أ. لمحة عن سورة مريم

سورة مريم، السورة التاسعة عشر في القرآن، وهي إحدى السور المكيّة، ماعدا الآيات 58 و71 فهي مدنية. بلغ عدد آياتها 98 آية، وتقع في الجزء السادس عشر. ونزلت بعد سورة فاطر. والسورة سُميّت على اسم العذراء مريم أم عيسى المسيح، لتكون بذلك السورة الوحيدة في القرآن التي سُميّت على اسم امرأة.[66]

تبدأ السورة بقصة زكريا حين دعا الله دعاء خفي أي من القلب بأن يجعل له ولي أو خلف، فاستجاب له الله ووهب له يحيى، ثم تأتى قصة مريم بنت عمران حين تمثل لها ملك في صورة بشر وبشرها بالمسيح، وتعجب قومها من هذا بعد ذلك، تشير إليه ثم يتحدث بإذن الله ليقول ويؤكد أن أمه مريم أشرف نساء الأرض، ويخاطب الناس بعد ذلك ويذكر لهم أن الله أوصاه بالصلاة والزكاة والبر بوالدته. بعد ذلك يذكر قصة إبراهيم مع أبيه وكيف كان يدعو أبيه ليكف عن عبادة الأصنام، ثم يذكر الأنبياء الذين أنعم عليهم الله وكيف خلف من بعدهم خلف نسوا الصلاة وأتبعوا الشهوات. وفى نهاية السورة تقريباً استنكار كيف قال الذين أشركوا والذين كفروا أن الله اتخذ ولداً، مؤكدا أنه لا ينبغي له هذا، لأن كل من في السموات والأرض عباد الرحمن.[67]

---

66 أسعد حومد، *أيسر التفاسير* (http://www.altafsir.com ، 19-03-2012 ، 10:38 am) ص. 945

67 جلال العسيلى، *سورة مريم - اسباب النزول* (الإثنين مارس 07, 2011 ، 8:19 am).

1. التسمية

وقد سميت هذه السورة باسم مريم العذراء تخليداً لها، فقد ولدت المسيح بمعجزة فريدة من نوعها حيث أنها ولادة عذرية من غير أب حسب المعتقد الإسلامي والمسيحي. وهي السورة الوحيدة التي سُميت باسم امرأة، كذلك تعد مريم العذراء هي السيدة الوحيدة التي تم ذكر اسمها في القرآن، مما يُظهر ذلك عظم قدرها في الإسلام، فقد ذكرها القرآن قبل ذلك في سورة آل عمران "وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ (آل عمران : 42)، أي أنها أفضل النساء على الإطلاق منذ زمن حواء امرأة آدم حتى قيام الساعة. كذلك في سورة التحريم وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ (التحريم : 12)، وذُكِرت في مواضع أخرى يغلبها الثناء.[68]

كذلك ذُكِر في الحديث النبوي أن النبي محمد قال:

كَمَلَ مِنْ الرِّجَالِ كَثِيرٌ، وَلَمْ يَكْمُلْ مِنْ النِّسَاءِ إِلَّا: آسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ، وَمَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَإِنَّ فَضْلَ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ. (صحيح البخاري : 3411، صحيح مسلم : 2431).

كذلك روى أبو هريرة عن النبي محمد أنه قال:

خَيْرُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَرْبَعٌ: مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَآسِيَةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ.[69]

---

[68] أبو إسحاق الحويني ، *أسباب النزول سورة مريم في وسط الصفحة*، (011-05-2012 م، 21:18 am، لمصحف قديم يعود للعام 1874 م.)

[69] أسعد حومد، (نفس المرجع)، ص. 945

فالنساء المذكورين في الحديث ليس أفضليتهن على مَن سبقهن من النساء أو مَن كُنَّ في زمانهن فقط، بل على من سبق ومن لحق، وذلك أنهن حُزْنَ من المزايا والخصال ما لم يجتمع لامرأة قط.[70]

2. ذِكر مريم ومعجزة ميلاد المسيح وغيرها

بداية من الآية 16 حتى الآية 40 تذكر السورة فضل مريم وقصة ميلاد المسيح. ومفادها أن مريم كانت مثالاً للعبادة والتقوى، وبحسب القرآن فإن الله أعطاها فضلاً عظيماً ومكانة عالية، وكانت مريم قد انتقلت للعبادة في بيت المقدس، وكانت معروفة بعفتها وطهارتها، وكان معزولة عن الكل لأجل العبادة تحت رعاية زكريا، فاتخذت من دون أهلها ستراً يسترها عنهم وعن الناس.[71] كل ذلك إنما كان تمهيداً للمعجزة الكبيرة؛ وهي مولد عيسى منها من دون أب كسائر الخلق، لذلك أرسل الله لها ملاكاً ظهر على شكل بشر، وكان الملاك جبريل، فاستعجبت مريم ومن وجوده فاستعاذت بالله، و قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا (مريم : 18)، فطمأنها جبريل و قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا (مريم : 19)، فاطمئنت مريم، لكن سرعان ما تذكّرت ما قاله (لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا) فاستغربت العذراء من ذلك، فلم يمسسها بشر من قبل، ولم تتزوج، ولم يخطبها أحد، كيف تنجب بغير زواج. فذكرها الملاك أن هذا شيء بسيط على الله، فلا غرابة في ذلك، وأنه سيكون بذلك آية ومعجزة للناس جميعاً، لكن المعجزة تقع عندما يريد الله أن تقع. ولذلك نفخ جبريل في جيب مريم فحملت فوراً.[72]

---

70 أبو إسحاق الحويني ، (نفس المرجع)، 011-05-2012 م، 21:18 am.

71 أسعد حومد، (نفس المرجع)، ص. 945

72 جلال العسيلي، (نفس المرجع) ، 05 – 07 - 2011 ، 8:19 am .

بعد ما قرأت الباحث كلمة " وَلَدٌ و اِبْنٌ و غُلاَمٌ " في سورة مريم فيها توجد استخدام متنوعة. واستخدام ينقسم إلى أربعة أقسام وهي نعم الله على زكريا و مريم يعنى ميلاد يحيى و عيسى/ المسيح، و الرسول (عيسى إبن مريم ليس إبن الله)، ولقب شرف لعيسى إبن مريم وعلى المرسلين، وقدرة الله على ميلاد يحيى و عيسى الذان العجيبان (لا يوجد في تلك زمان). وذكرة كلمة وَلَدٌ و اِبْنٌ و غُلاَمٌ " في سورة مريم على عشرة كلمات يعنى:

ب. الايات التى تتضمن لفظ وَلَدٌ و اِبْنٌ و غُلاَمٌ " في سورة مريم

يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِ**غُلَامٍ** اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا (مريم : 7)

قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي **غُلَامٌ** وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا (مريم : 8)

قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ **غُلَامًا** زَكِيًّا (مريم : 19)

قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي **غُلَامٌ** وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا (مريم : 20)

ذَلِكَ عِيسَى **ابْنُ** مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ (مريم : 34)

مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ **وَلَدٍ** سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (مريم : 35)

أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا **وَوَلَدًا** (مريم : 77)

وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ **وَلَدًا** (مريم : 88)

أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ **وَلَدًا** (مريم : 91)

وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ **وَلَدًا** (مريم : 92)

فأراد الباحث عن بيان معنى كلمة وَلَدٌ و اِبْنٌ و غُلاَمٌ " في سورة مريم على ضوء النظرية السياقية الموقفي، وأنوع السياقات التي تدل إلى اختلاف معني كلمة " وَلَدٌ و اِبْنٌ و غُلاَمٌ " في سورة مريم.

ج. معنى كلمة " وَلَدٌ و اِبْنٌ و غُلاَمٌ " في سورة مريم على ضوء النظرية السياقية الموقفية.

يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا (7)

يقول تعالى ذكره: فاستجاب له ربه ، فقال له: يا زكريا إنا نبشرك بهبتنا لك غلاما اسمه يحيى. كان قتادة يقول: إنما سماه الله يحيى لإحيائه إياه بالإيمان. حدثني علي ، قال: ثنا عبد الله ، قال: ثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس ، قوله ليحيى (لم نجعل له من قبل سميا) يقول: لم تلد العواقر مثله ولدا قط. وقال آخرون: معنى ذلك ، أنه لم يسم باسمه أحد قبله.[73]

ذكر من قال ذلك: حدثنا بشر ، قال :ثنا يزيد ، قال: ثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله (لم نجعل له من قبل سميا) لم يسم به أحد قبله. حدثنا الحسن ، قال: أخبرنا عبد الرزاق ، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة في قوله (لم نجعل له من قبل سميا) قال: لم

73 إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، *تفسير القرآن تفسير ابن كثير صورة مريم*، (الدمشقى: دار طيبة، 1422هـ / 2002م). ص. 764

يسم يحيى أحد قبله.[74]

_ حدثنا القاسم ، قال :ثنا الحسين ، قال: ثني حجاج ، عن ابن جريج ، مثله.

حدثني يونس ، قال: أخبرنا ابن وهب ، قال :ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله (لم نجعل له من قبل سميا) قال: لم يسم أحد قبله بهذا الاسم. حدثنا موسى ، قال: ثنا عمرو، قال: ثنا أسباط ، عن السدي (إنا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا) لم يسم أحد قبله يحيى.

قال أبو جعفر: وهذا القول أعني قول من قال: لم يكن ليحيى قبل يحيى أحد سمي باسمه أشبه بتأويل ذلك ، وإنما معنى الكلام: لم نجعل للغلام الذي نهب لك الذي اسمه يحيى من قبله أحدا مسمى باسمه، والسمي: فعيل صرف من مفعول إليه.[75]

بعد يحليل و يبحث الشرح الأية 7 عن المعنى غلام على ضوء النظرية السياقية، فبذلك يستخلص الباحث إذا كلمة غلام ضمنا على **السياق الموقفي** لأن كلمة غلام فيعنى الموقفي الخارجي الذي يمكن أن تقع فيه الكلمة مثل استخدام كلمة (غلام) في حال نزول هذه الكلمة أو كيف حال زكريا كما في القرآن بمعنى رزق أو نعم الله على زكريا يعنى نبي الله يحي عليه السلام. فإذا وردت في سياق الموقفي مع كلمة (غلام يعنى نبي الله يحي عليه السلام) كانت تعنى الناحية الخلقية وليس الناحية الاخلاقية.

قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا (8)

الفرق بين كلمة ولد وغلام واستخدام الفعل يفعل ويخلق في قصتي زكريا ومريم[76]

---

74 أبو إسحاق الحويني ، (نفس المرجع)، 011-05-2012 م، 21:18 am.

75 أبو إسحاق الحويني ، (نفس المرجع)، 011-05-2012 م، 21:18 am.

76 يسرى، *دلالة كلمة غلام، ولد، صبي في القرآن الكريم*، (: فلسطين : باحث قرآني، 06-02-2011, 06:13 PM).

قال تعالى في سورة مريم (يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا (7) قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا (9) وقال في سورة آل عمران (فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ (39) قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ (40) في تبشير مريم بعيسى.[77]

وقال تعالى في سورة مريم (قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا). (19) وفي سورة آل عمران (إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ (45) قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (47) في تبشير مريم بعيسى. وإذا سألنا أيهما أيسر أن يفعل أو أن يخلق؟ يكون الجواب أن يفعل ونسأل أحدهم لم تقعل هذا فيقول أنا أفعل ما أشاء لكن لا يقول أنا أخلق ما أشاء. فالفعل أيسر من الخلق[78].

ثم نسأل سؤالاً آخر أيهما أسهل الإيجاد من أبوين أو الإيجاد من أم بلا أبّ؟ يكون الجواب بالتأكيد الإيجاد من أبوين وعليه جعل تعالى الفعل الأيسر (يفعل) مع الأمر الأيسر وهو الإيجاد من أبوين، وجعل الفعل الأصعب (يخلق) مع الأمر الأصعب وهو الإيجاد من أم بلا أبّ.

هذا بالنسبة لما يتعلق بفعل يفعل ويخلق أما ما يتعلق باستخدام كلمة ولد أو غلام :إن الله تعالى لّما بشّر زكريا بيحيى قال تعالى (فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي

---

[77] يسرى، (نفس المرجع)، 06-02-2011, 06:13 PM.

[78] إسماعيل الدمشقي، (نفس المرجع)، ص. 765

فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ (39) (فكان ردّ زكريا) قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ (40) لأن البشارة جاءت بيحيى ويحيى غلام فكان الجواب باستخدام كلمة غلام.[79]

أما لّما بشر مريم بعيسى قال تعالى (إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ (45) فجاء ردّها (قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (47) في سورة آل عمران لأنه جاء في الآية (كلمة منه) والكلمة أعمّ من الغلام وقد جاء في الآية (ذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) ولّما كان التبشير باستخدام (كلمة منه) جاء الردّ بكلمة ولد لأن الولد يُطلق على الذكر والأنثى وعلى المفرد والجمع وقد ورد في القرآن استخدامها في موضع الجمع (وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بالله إن ترن أنا أقل منك مالا وولدا. (الكهف: 39)[80]

أما في سورة مريم فجاء التبشير في قوله تعالى (قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا (19) باستخدام كلمة غلام فجاء ردّ مريم (قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا (20) باستخدام نفس الكلمة غلام لأن المَلَك أخبرها أنه يبشرها بغلام .أما مع زكريا وتبشيره بيحيى فقد جاء أيضاً في سورة مريم بنفس الكلمة غلام فكان الرد في الآيتين باستخدام كلمة غلام.[81]

---

79 محمّد راتب النّابلسي، *المعلوم الاسلامية* ***لمسات من سورة مريم***، (الموقع الرسمي: 2010, 08:52 PM 16-05-).

80 محمد الأمين بن محمد بن المختار الجنكي الشنقيطي، *تفسير القرآن أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن في صورة مريم* ، (دار الفكر : 1415هـ / 1995م)، آية. 7

81 يسرى، (نفس المرجع)، 06-02-2011, 06:13 PM

بعد يحليل و يبحث الشرح الأية 20 عن المعنى غلام على ضوء النظرية السياقية، فبذلك يستخلص الباحث إذا كلمة غلام ضمنا على **السياق الموقفي** لأن كلمة غلام فيعنى الموقف الخارجي الذي يمكن أن تقع فيه الكلمة مثل استخدام كلمة (غلام) في حال نزول هذه الكلمة أو كيف حال زكريا كما في القرآن (قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ (40) حتى معنى غلام في أية المذكورة بالسياق الموقف بمعنى سيكون ذرية من زكريا وجعل استفهامه تعجب من كمال قدرة الله تعال.

قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا (19)

وقوله: (ورحمة منا) أي ونجعل هذا الغلام رحمة من الله ونبياً من الأنبياء, يدعو إلى عبادة الله تعالى وتوحيده, كما قال تعالى في الآية الأخرى:[82] (إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيهاً في الدنيا والآخرة ومن المقربين ويكلم الناس في المهد وكهلاً ومن الصالحين) أي يدعو إلى عبادة ربه في مهده وكهولته, قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي, حدثنا عبد الرحيم بن إبراهيم, حدثنا مروان, حدثنا العلاء بن الحارث الكوفي عن مجاهد: قال: قالت مريم عليها السلام: كنت إذا خلوت حدثني عيسى وكلمني وهو في بطني, وإذا كنت مع الناس سبح في بطني وكبر[83].

وقوله: (وكان أمراً مقضياً) يحتمل أن هذا من تمام كلام جبريل لمريم, يخبرها أن هذا أمر مقدر في علم الله)تعالى وقدرته ومشيئته, ويحتمل أن يكون من خبر الله

---

82 إسماعيل الدمشقي، (نفس المرجع)، ص. 771

84 إسماعيل الدمشقي، (نفس المرجع)، ص. 771

تعالى لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم وأنه كنى بهذا عن النفخ في فرجها, كما قال تعالى: (ومريم ابنة عمران التي أحصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا) وقال: (والتي أحصنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا) قال محمد بن إسحاق: (وكان أمراً مقضياً) أي إن الله قد عزم على هذا فليس منه بد, واختار هذا أيضاً ابن جرير في تفسيره و لم يحك غيره, والله أعلم.[84]

بعد يحليل و يبحث الشرح الأية 19 عن المعنى غلام على ضوء النظرية السياقية، فبذلك يستخلص الباحث إذا كلمة غلام ضمنا على **السياق الموقفي** لأن كلمة غلام فيعنى الموقفي الخارجي الذي يمكن أن تقع فيه الكلمة مثل استخدام كلمة غلام أشخاص بمعنى رسول الله يعنى نبي الله عيسى عليه السلام. فإذا وردت في سياق اللغوي مع كلمة (غلام يعنى نبي الله عيسى عليه السلام) كانت تعنى الناحية الخلقية وليس الناحية الاخلاقية.

قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا (20)

ما سر الاختلاف بين استخدام كلمة غلام في سورة مريم "قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا (مريم : 20) وعلى لسان زكريا في سورة آل عمران" قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ (آل عمران : 40) بينما جاءت كلمة ولد في سورة آل عمران "قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (آل عمران : 47) في قصة مريم عليها السلام.[85]

---

84 محمّد راتب النّابلسي،(نفس المرجع)، 16-05-2010, 08:52 PM).

85 يسرى، (نفس المرجع)، 06-02-2011, 06:13 PM.

لما تأتي الرواية وتذكر لنا كلمة غلام ترد كلمة غلام "قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا (مريم : 19) هو يقول لها سأهب لك غلاماً قطعاً هي تقول "قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ" ونفس الأمر بالنسبة لزكريا "أنى يكون لي غلام" لأن الكلمة كانت مكررة. أما كلمة ولد قالتها ولاحظ الصورة تختلف هنا. هناك الملك لما بلغها أنه جاء ليهب لها غلاماً تقول للملك "أنى يكون لي غلام" الصورة الأخرى الملائكة تبشرها "إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ (45) وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ (آل عمران : 46) هنا أُدخل إسم الله والصورة واضحة:[86] هناك قال "لأهب لك" مهمتي أن أجعلك ذات غلام قالت " أنى يكون لي غلام" مباشرة لكن هنا (إن الله يبشرك) هنا في هذا الظرف الملائكة تبشرها وذكرت لها الله سبحانه وتعالى بكل صفاته هي ماذا اختارت؟ قالت (رَبِّ) من أسماء الله سبحانه وتعالى الربّ والمربي بكل ما فيه من صفات الحنو والرعاية " قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ ". الولد في اللغة للذكر أو الأنثى أصلاً هي مستغربة أن تكون أماً بصرف النظر عن أن يكون هذا الذي سترزق به ذكراً أو أنثى قالت " قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ " لأن ما وردت هنا كلمة غلام ما قيل لها غلام حتى ترد بكلمة غلام وإنما الكلام عن المولود بُشّرت بمولود وذُكِرت كلمة المهد والذي في المهد الوليد حديثاً فالمهد يناسبه الولد والله أعلم[87].

ما دلالة إستعمال كلمة بشر في قوله تعالى (قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا (مريم:20).

---

86 محمد الأمين الشنقيطي، (نفس المرجع) آية. 20

87 أبو إسحاق الحويني ، (نفس المرجع)، 011-05-2012 م، 21:18 am.

المسّ في الأصل في اللغة هو اللمس باليد كأنه لمس بالأطراف،ثم توسعوا فيه فقال مسّه المطر بمعنى أصابه المطر، ومسّه طائف من الجن بمعنى أصابه. وعبّرت العرب بكلمة المسّ أيضاً عن المعاشرة الجنسية فقالوا مسّ المرأة بمعنى عاشرها لكن لفظة مأنوسة تشير إلى المسّ فبدل أن تقول والكلام على لسان مريم عليها السلام من تعبيرالقرآن "وما جامعني أحد، وما عاشرت أحداً" قالت "ولم يمسسني بشر". وبشر هنا خاصة بالإنسان. ولم يمسسنى أحد (كلمة عامة تصلح في الحيّ وفي غير الحيّ)، الأحد أي الواحد.[88]

هذا القطيع أحد إبِله مريض. لا تقول أحد وهي تريد المعاشرة لا يصلح لأنه لفظ عام.(ولم يمسسني إنسان) إنسان كلمة عامة أيضاً مثل بشر.لكن إختيار كلمة "بشر" فيها نوع من التناسب لأنه في بداية الآية قال تعالى "إِنَّا نُبَشِّرُكَ" كلمة نبشّرك فيها الباء والشين والراء وكلمة بشر فيها الباء والشين والراء فهذا نوع من التناسق الصوتي والله أعلم. لم يمسسنى رجل (رجل قد تعني أنه يمكن أن يكون مسّها شاب صغير لأن الرجل مكتمل).[89]

بعد يحليل و يبحث الشرح الأية 20 عن المعنى غلام على ضوء النظرية السياقية، فبذلك يستخلص الباحث إذا كلمة غلام ضمنا على **السياق الموقفي** لأن كلمة غلام فيعنى الموقف الخارجي الذي يمكن أن تقع فيه الكلمة مثل استخدام كلمة (غلام) في حال نزول هذه الكلمة أو كيف حال مريم، أن مريم لما بشرها جبريل بالغلام الزكي عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام قالت : أنى يكون لي غلام، كيف ألد غلاما والحال أني لم يمسسني بشر ، تعني : لم يجامعني زوج بنكاح ، ولم أك بغيا، أي : لم أك زانية ، وإذا انتفى عنها مسيس الرجال حلالا وحراما فكيف تحمل ، والظاهر

88 محمد بن جرير الطبري، *تفسير القرآن تفسير الطبري صورة مريم*، (دار المعارف : 224 - 310 هـ). ص. 165

89 محمد بن علي بن محمد الشوكاني، *تفسير القرآن فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية صورة مريم*، (دار المعرفة : 1423هـ / 2004م).

أن استفهامها استخبار واستعلام عن الكيفية التي يكون فيها حمل الغلام المذكور ; لأنها مع عدم مسيس الرجال لم تتضح لها الكيفية ، ويحتمل أن يكون استفهامها تعجب من كمال قدرة الله تعالى. حتى معنى غلام في أية المذكورة بالسياق الموقف بمعنى سيكون ذرية من مريم التي لم يجامعها زوج بنكاح وجعل استفهامها تعجب من كمال قدرة الله تعال.

ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ (34)

ما اللمسة البيانية في ذكر عيسى مرة والمسيح مرة وابن مريم مرة في القرآن الكريم

لو عملنا مسحاً في القرآن الكريم كله عن عيسى نجد أنه يُذكر على إحدى هذه الصيغ:

- المسيح (لقبه): ويدخل فيها المسيح ، المسيح عيسى ابن مريم، المسيح ابن مريم
- عيسى (إسمه): أي يسوع ويدخل فيها عيسى وعيسى ابن مريم
- إبن مريم (كُنيته)[90]

حيث ورد المسيح في كل السور سواء وحده أو المسيح عيسى ابن مريم أو المسيح ابن مريم لم يكن في سياق ذكر الرسالة وإيتاء البيّنات أبداً و لم ترد في التكليف وإنما تأتي في مقام الثناء أو تصحيح العقيدة. واللقب في العربية يأتي للمدح أو الذم والمسيح معناها المبارك "إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ (آل عمران : 45). "اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ (التوبة : 31).[91]

---

90 محمّد راتب النّابلسي،(نفس المرجع)، -16-05 2010, 08:52 PM).

91 محمّد راتب النّابلسي،(نفس المرجع)، -16-05 2010, 08:52 PM).

وكذلك ابن مريم لم تأتي مطلقاً بالتكليف "وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ (المؤمنون : 50)، "وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ (الزخرف : 57). أما عيسى في كل أشكالها فهذا لفظ عام يأتي للتكليف والنداء والثناء فهو عام "وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ (المائدة : 46)، ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ (مريم : 34)، ولا نجد في القرآن كله آتيناه البينات إلا مع لفظ (عيسى). وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ (الزخرف : 63).[92]

إذن فالتكليف جاء باسم (عيسى) وليس بلقبه ولا كُنيته.والثناء أيضاً وكلمة عيسى عامة، "إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (المائدة : 112).

إذا نظرنا كلمة إبن في هذه الأية معنها ليس ولد أو غلام ولكن عندها المعنى **السياق الموقفي** لأن كلمة إبن فيعنى الموقفي الخارجي الذي يمكن أن تقع فيه الكلمة مثل استخدام كلمة إبن في ذلك حال يعنى النداء أو لقب شريف على ابْنُ مَرْيَمَ هو عِيسَى عليه السلام. وذلك وقع منذ بنى آدم في العرب حتى الآن يعنى إذا نادا أو يدعو بين الآخر بكلمة يا إبن مريم أو أبوبكر أو غيرها.

مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (35)

92 إسماعيل الدمشقي، (نفس المرجع)، ص. 781-783

تقول : كيف يوجد هذا الولد مني وأنا لست بذات زوج ولا من عزمي أن أتزوج ، ولست بغيا ؟ حاشا لله . فقال لها الملك – عن الله ، عز وجل ، في جواب هذا السؤال (كذلك الله يخلق ما يشاء) أي : هكذا أمر الله عظيم ، لا يعجزه شيء . وصرح هاهنا بقوله : (يخلق) ولم يقل : " يفعل " كما في قصة زكريا ، بل نص هاهنا على أنه يخلق ، لئلا يبقى شبهة ، وأكد ذلك بقوله :(إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون) أي : فلا يتأخر شيئا ، بل يوجد عقيب الأمر بلا مهلة ، كقوله تعالى: وما أمرنا إلا واحدة كلمح بالبصر (القمر : 50) أي : إنما نأمر مرة واحدة لا مثنوية فيها ، فيكون ذلك الشيء سريعا كلمح بالبصر. حتى معنى ولد في أية المذكورة بالسياق العاطفي بمعنى الذي يحدد و التصريح و الإيمان و قدرة الله على شيء.[93]

بعد يحليل و يبحث الشرح الأية 35 عن المعنى ولد على ضوء النظرية السياقية، فبذلك يستخلص الباحث إذا كلمة ولد ضمنا على على **السياق الموقفي** لأن لأن كلمة ولد يراجع إلى استخدام كلمة (فيحدد درجة القوة والضعف في الانفعال، مما يقتضي تأكيد أو مبالغة أو اعتدالا. وإذا كلمة ولد المذكرة **الإسناد على الله** (**تأكيد للإيمان بالله**). ولد هو مخلوق ليس اله حتى لا بستطيع إذا ولد بمعنى إبن الله ولا يمكن لأن الله احد كما قال الله تعالى: **قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (1) اللَّهُ الصَّمَدُ (2) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (3) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (4) [الإخلاص : 1 – 4]**.

أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا (77)

وقال الإمام أحمد: حدثنا أبو معاوية, حدثنا الأعمش عن مسلم عن مسروق عن خباب بن الأرت قال: كنت رجلاً قيناً وكان لي على العاص بن وائل دين فأتيته

93 إسماعيل الدمشقي، (نفس المرجع)، ص. 781-783

أتقاضاه منه, فقال: لا والله لا أقضيك حتى تكفر بمحمد, فقلت: لا والله لا أكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم حتى تموت ثم تبعث. قال: فإني إذا مت ثم بعثت جئتني ولي ثم مال وولد فأعطيتك, فأنزل الله: (أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالاً وولداً ـــ إلى قوله ـــ ويأتينا فرداً) أخرجه صاحبا الصحيح وغيرهما من غير وجه عن الأعمش به وفي لفظ البخاري: كنت قيناً بمكة فعملت للعاص بن وائل سيفاً, فجئت أتقاضاه فذكر الحديث, وقال: (أم اتخذ عند الرحمن عهداً) قال: موثقاً.[94]

وقال عبد الرزاق: أخبرنا الثوري عن الأعمش عن أبي الضحى, عن مسروق قال: قال خباب بن الأرت: كنت قيناً بمكة فكنت أعمل للعاص بن وائل, فاجتمعت لي عليه دراهم فجئت لأتقاضاه, فقال لي: لا أقضيك حتى تكفر بمحمد, فقلت: لا أكفر بمحمد حتى تموت ثم تبعث, قال: فإذا بعثت كان لي مال وولد, فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله (أفرأيت الذي كفر بآياتنا) الآيات.[95] وقال العوفي عن ابن عباس: إن رجالاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يطالبون العاص بن وائل السهمي بدين, فأتوه يتقاضونه, فقال: ألستم تزعمون أن في الجنة ذهباً وفضة وحريراً ومن كل الثمرات ؟ قالوا: بلى. قال: فإن موعدكم الآخرة, فو الله لأوتين مالاً وولداً, ولأوتين مثل كتابكم الذي جئتم به, فضرب الله مثله في القرآن, فقال (أفرأيت الذي كفر بآياتنا ـــ إلى قوله ـــ ويأتينا فرداً) وهكذا قال مجاهد وقتادة وغيرهم: أنها نزلت في العاص بن وائل. وقوله: (لأوتين مالاً وولداً) قرأ بعضهم بفتح الواو من ولدا, وقرأ آخرون بضمها, وهو بمعناه, قال رؤبة:[96]

---

94 إسماعيل الدمشقي، (نفس المرجع)، ص. 810

95 محمد بن علي بن محمد الشوكاني، *تفسير القرآن فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية صورة مريم*، (دار المعرفة : 1423هـ / 2004م).

96 إسماعيل الدمشقي، (نفس المرجع)، ص.811

الحمد لله العزيز فرداً لم يتخذ من ولد شيء ولداً

وقال الحارث بن حلزة:

ولقد رأيت معاشراًقد ثمروا مالاً وولدا وقال الشاعر:

فليت فلاناً كان في بطن أمهوليت فلاناً كان ولد حمار

وقيل: إن الولد بالضم جمع, والولد بالفتح مفرد, وهي لغة قيس, والله أعلم. (أطلع الغيب) إنكار على هذا القائل (لأوتين مالاً وولداً) يعني يوم القيامة, أي أعلم ماله في الاَخرة حتى تألى وحلف على ذلك (أم اتخذ عند الرحمن عهداً) أم له عند الله عهد سيؤتيه ذلك, وقد تقدم عند البخاري أنه الموثق. وقال الضحاك عن ابن عباس: (أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهداً) قال: لا إله إلا الله فيرجو بها. وقال محمد بن كعب القرظي (إلا من اتخذ عند الرحمن عهداً) قال: شهادة أن لا إله إلا الله, ثم قرأ (إلا من اتخذ عند الرحمن عهداً).[97]

وقوله: (كلا) هي حرف ردع لما قبلها, وتأكيد لما بعدها (سنكتب ما يقول) أي من طلبه ذلك وحكمه لنفسه بما يتمناه وكفره بالله العظيم , (ونمد له من العذاب مداً) أي في الدار الاَخرة على قوله ذلك وكفره بالله في الدنيا, (ونرثه ما يقول) أي من مال وولد نسلبه منه عكس ما قال إنه يؤتى في الدار الاَخرة مالاً وولداً زيادة على الذي له في الدنيا, بل في الاَخرة يسلب منه الذي كان له في الدنيا, ولهذا قال تعالى: (ويأتينا فرداً) أي من المال والولد. قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس, (ونرثه ما يقول) قال: نرثه.[98]

---

97 محمد الطبري، (نفس المرجع)224 - 310 هـ.

98 إسماعيل الدمشقي، (نفس المرجع)، ص.811

قال مجاهد: (ونرثه ما يقول) ماله وولده. وذلك الذي قال العاص بن وائل. وقال عبد الرزاق عن معمر, عن قتادة (ونرثه ما يقول) قال: ما عنده. وهو قوله: (لأوتين مالاً وولداً). وفي حرف ابن مسعود: ونرثه ما عنده وقال قتادة (ويأتينا فرداً) لا مال له ولا ولد. وقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم (ونرثه ما يقول) قال: ما جمع من الدنيا وما عمل فيها, قال (ويأتينا فرداً) قال: فرداً من ذلك لا يتبعه قليل ولا كثير.[99]

بعد يحليل و يبحث الشرح الأية **77** عن المعنى ولد على ضوء النظرية السياقية، فبذلك يستخلص الباحث إذا كلمة ولد ضمنا على **السياق الموقفي** لأن كلمة ولد يراجع إلى استخدام كلمة ولد بمعنى رزق أو نعم الله على الناس الذين يؤمنون أو كافرون يعنى مالا وولدا.

وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا (88)

لما قرر تعالى في هذه السورة الشريفة عبودية عيسى عليه السلام وذكر خلقه من مريم بلا أب, شرع في مقام الإنكار على من زعم أن له ولداً, تعالى وتقدس وتنزه عن ذلك علواً كبيراً, فقال: (وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم) أي في قولكم هذا (شيئا إداً) قال ابن عباس ومجاهد وقتادة ومالك: أي عظيماً. ويقال إداً بكسر الهمزة وفتحها, ومع مدها أيضاً ثلاث لغات أشهرها الأولى وقوله: (تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هداً أن دعوا للرحمن ولداً) أي يكاد ذلك عند سماعهن هذه المقالة من فجرة بني آدم إعظاماً للرب وإجلالاً, لأنهم مخلوقات ومؤسسات على

[99] إسماعيل الدمشقي، (نفس المرجع)، ص.812

توحيده, وأنه لا إله إلا هو, وأنه لا شريك له ولا نظير له, ولا ولد له, ولا صاحبة له, ولا كفء له, بل هو الأحد الصمد. وفي كل شيء له آيةتدل على أنه واحد.[100]

أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا (91) وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا (92)

قال عون: لهي للخير أسمع أفيسمعن الزور والباطل إذا قيل ولا يسمعن غيره, ثم قرأ (تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هداً * أن دعوا للرحمن ولداً).

وقال ابن أبي حاتم أيضاً: حدثنا المنذر بن شاذان, حدثنا هودة, حدثنا عوف عن غالب بن عجرد, حدثني رجل من أهل الشام في مسجد منى قال: بلغني أن الله لماخلق الأرض وخلق ما فيها من الشجر لم يكن في الأرض شجرة يأتيها بنو آدم إلا أصابوا منها منفعة ـــ أو قال ـــ كان لهم فيها منفعة, و لم تزل الأرض والشجر بذلك حتى تكلم فجرة بني آدم بتلك الكلمة العظيمة قولهم: اتخذ الرحمن ولداً, فلما تكلموا بها اقشعرت الأرض وشاك الشجر. وقال كعب الأحبار: غضبت الملائكة واستعرت جهنم حين قالوا ما قالوا.[101]

وقال الإمام أحمد: حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن سعيد بن جبير عن أبي عبد الرحمن السلمي عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا أحد أصبر على أذى سمعه من الله إنه يشرك به ويجعل له ولدا, وهو يعافيهم ويدفع عنهم ويرزقهم) أخرجاه في الصحيحين. وفي لفظ (أنهم يجعلون له ولداً

---

100 إسماعيل الدمشقي، (نفس المرجع)، ص.816

101 إسماعيل الدمشقي، (نفس المرجع)، ص.817

وهو يرزقهم ويعافيهم). وقوله: (وما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولداً) أي لا يصلح له ولا يليق به لجلاله وعظمته, لأنه لا كفء له من خلقه, لأن جميع الخلائق عبيد له, ولهذا قال: (إن كل من في السموات والأرض إلا آتي الرحمن عبداً * لقد أحصاهم وعدهم عداً) أي قد علم عددهم منذ خلقهم إلى يوم القيامة, ذكرهم وأنثاهم, صغيرهم وكبيرهم, (وكلهم آتيه يوم القيامة فرداً) أي لا ناصر له ولا مجير إلا الله وحده لا شريك له, فيحكم في خلقه بما يشاء وهو العادل الذي لا يظلم مثقال ذرة, ولا يظلم أحداً.[102]

بعد يحليل و يبحث الشرح الأية 88 و 91 و 92 عن المعنى ولد على ضوء النظرية السياقية، فبذلك يستخلص الباحث إذا كلمة ولد ضمنا على على **السياق الموقفي** لأن لأن كلمة ولد يراجع إلى استخدام كلمة (فيحدد درجة القوة والضعف في الانفعال، مما يقتضي تأكيد أو مبالغة أو اعتدالا. وإذا كلمة ولد المذكرة **الإسناد على الله** (**تأكيد للإيمان بالله**). ولد هو مخلوق ليس اله حتى لا بستطيع إذا ولد بمعنى إبن الله ولا يمكن لأن الله احد كما قال الله تعالى: **قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (1) اللَّهُ الصَّمَدُ (2) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (3) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (4) [الإخلاص : 1 – 4]**.

فأراد الباحث عن بيان معنى كلمة وَلَدٌ و اِبْنٌ و غُلاَمٌ '' في سورة مريم على ضوء النظرية السياقية الموقفي، وأنوع السياقات التى تدل إلى اختلاف معني كلمة " وَلَدٌ و اِبْنٌ و غُلاَمٌ " في سورة مريم. من حصيل تحليل البحث فنستطع أن ننظر هذا جدوال أقسم من المعانى.

---

102 إسماعيل الدمشقي، (نفس المرجع)، ص.818

د. الفرق بين كلمة وَلَدٌ و اِبْنٌ و غُلاَمٌ " في سورة مريم على ضوء النظرية السياقية الموقفية.

بعد لاحظ الباحث المعانى كلمة وَلَدٌ و اِبْنٌ و غُلاَمٌ " في سورة مريم وفيها كانت كلمات مشبهات بالترادف يعنى كلمة ولد خمس كلمات و كلمة إبن كلمة واحدة و كلمة غلام أربع كلمات، وهناك اختلاف المعانى على ضوء نظرية السياقية الموقفية.

بعد تحليل الباحث معنى كلمة وَلَدٌ و اِبْنٌ و غُلاَمٌ " في سورة مريم على ضوء نظرية السياقية الموقفية، استخلص الباحث كلمة التى تتضمن على السياق الموقفي هي: يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ **بِغُلَامٍ** اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا(مريم : 7) و (قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي **غُلَامٌ** وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا(مريم : 8) و إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ **غُلَامًا** زَكِيًّا(مريم : 19) و (قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي **غُلَامٌ** وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا (مريم : 20). هذه الكلمة يعتمد على حال زكاريا يعنى **قدرة الله على وجود غلام "يحيى** " (إذا كان زكريا الكبير السّنّ و امْرَأَتِه عَاقِرًا) و حالة مريم يعنى **قدرة الله على وجود غلام " عيسى"**(إذا مريم التى لم يجامعها زوج بنكاح وجعل استفهامها تعجب من كمال قدرة الله تعال).

لو عملنا مسحاً في القرآن الكريم كله عن عيسى نجد أنه يُذكر على إحدى هذه الصيغ:

- المسيح (لقبه): ويدخل فيها المسيح ، المسيح عيسى ابن مريم، المسيح ابن مريم.
- عيسى (إسمه): أي يسوع ويدخل فيها عيسى وعيسى ابن مريم.
- إبن مريم (كُنيته).

ذَلِكَ عِيسَى **ابْنُ** مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ (مريم : 34). هذه الكلمة بمعنى النداء أو لقب شريف على ابْنُ مَرْيَمَ هو عِيسَى عليه السلام. وذلك وقع

منذ بنى آدم في العرب حتى الآن يعنى إذا نادا أو يدعو بين الآخر بكلمة يا إبن مريم أو أبوبكر أو غيرها.

مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ **وَلَدٍ** سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (مريم : 35)، (أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَ**وَلَدًا**(مريم : 77). هذه كلها يعتمد على السياق الموقفي، يختلف في المعنى بعضها بعضا، بالمعنى لكلمة في تلك الأية. المراد أن كلمة متساوية يظهر اختلاف المعنى في السياق الكلمة المتفرقة. و (وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ **وَلَدًا** (مريم : 88) و (أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ **وَلَدًا** (مريم : 91) و (وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ **وَلَدًا** (مريم : 92). الذي يعتمد على السياق الذي يحدد و التصريح و الإيمان و قدرة الله على شيء. لأن حال من الْقَوْمِ النبي عيسى عليه السلام الذين هم الْكَافِرُونَ.

الباب الرابع

الاختتام

أ. الخلاصة

1. معنى كلمة وَلَدٌ و ابْنٌ و غُلاَمٌ " في سورة مريم المعانى على ضوء نظرية السياقية الموقفية ، وبعد حلّل عن معنى كلمة وَلَدٌ و ابْنٌ و غُلاَمٌ " في سورة مريم توجد البحث نوع السياقية الموقفية التى تؤدى ألى اختلاف المعان: يعنى توجد معنى السياق رزق أو نعم الله الذي يحدد و التصريح و الإيمان و قدرة الله على شيء، وجعل استفهامها تعجب من كمال قدرة الله تعال، النداء أو لقب شريف على ابْنُ مَرْيَمَ هو عِيسَى عليه السلام.

2. الفرق بين كلمة وَلَدٌ و ابْنٌ و غُلاَمٌ " في سورة مريم على ضوء النظرية السياقية الموقفية. هي أربعة أنواع وهي السياق الموقفي تذكر في الأية (7، 8، 19،20 ، 34) حال زكاريا يعنى **قدرة الله على وجود غلام "يحيى** " (إذا كان زكريا الكبير السّنّ و امْرَأَتِه عَاقِرًا) و حالة مريم يعنى **قدرة الله على وجود غلام " عيسى**"(إذا مريم التى لم يجامعها زوج بنكاح وجعل استفهامها تعجب من كمال قدرة الله تعال). وحال في العرابي إن كلمة إبن يستخدم للنداء أو لقب شريف على ابْنُ مَرْيَمَ هو عِيسَى عليه السلام و بني آدم.

والسياق الموقفي ، الأية (35،77، 88، 91، 92) اختلفت المعانى بسبب الإسناد كلمة ولد على الله يعتمد على السياق الذي يحدد و التصريح و الإيمان و قدرة الله على شيء. لأن حال من الْقَوْمِ النبي عيسى عليه السلام الذين هم الْكَافِرُونَ.

الاقتراحات

بعد انقضاء دراسة عرض البيانات يقترح الباحث الاقتراحات ليكون بحثا مؤثرا كما يلى:

1. أن يدرس الباحثون الآخرون هذا البحث
2. ليكون هذا البحث بعضا من المراجع عن تحليل المعنى على ضوء النظرية السياقية خاصّة عن معنى كلمة " وَلَدٌ و ابْنٌ و غُلاَمٌ " في سورة مريم.
3. قرّر الباحث أن هذا البحث يكون بعيدا عن الكمال أو تمام و هناك من الأخطاء و النقصان فلابد علي يريد أن يبحث عما يتعلق بهذا البحث لأن يكون أكمل من أي جهات كانت.

المراجع

أ. المراجع العربية:

محمد الأمين بن محمد بن المختار الجنكي الشنقيطي، سنة النشر: 1415هـ / 1995م *تفسير القرآن، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن* ،(دار الفكر)

محمد ميكا، *الإبلاغ عن إساءة المعنى* احصل على إجابات(Google .com 05/03/2010 09:46:19م).

احمد مختار عمر، .1988، *علم الدلالة*، القاهرة: عالم الكتب،

ف. ر. باطر ترجمة الصبري إبراهيم السيد،1995، *علم الدلالة إطار جديد*، إسكندرية: دار المعرفة الجامعة.

إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي،1422هـ / 2002م، *تفسير القرآن تفسير ابن كثير صورة مريم*، (الدمشقى: دار طيبة)

الإمام فخر الدين الرازي أبو عبد الله محمد بن عمر بن حسين القرشي الطبرستاني الأصل، 2004م – 1425هـ، *تفسير القرآن التفسير الكبير صورة مريم*، (بيروت : دار الكتب العلمية،)

محمد بن جرير الطبري، 224 – 310 هـ، *تفسير القرآن تفسير الطبري صورة مريم*، (دار المعارف).

محمد بن علي بن محمد الشوكاني، 1423هـ / 2004م، *تفسير القرآن فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية صورة مريم*، (دار المعرفة).

محمد الأمين بن محمد بن المختار الجنكي الشنقيطي، 1415هـ / 1995م، *تفسير القرآن أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن في صورة مريم* ، (دار الفكر).

سالم سليمان الخماش، *المعجم و علم الدلالة*، (جدة : لسان العرب، 1428 ه)، ص.8

أسعد حومد، 2008، *أيسر التفاسير* (http://www.altafsir.com) ص 945

يسرى، (06-02-2011, 06:13 PM). *دلالة كلمة غلام، ولد، صبي في القرآن الكريم*، : فلسطين : باحث قرآني،

جلال العسيلى، (am الإثنين مارس 07, 2011 8:19). *سورة مريم – اسباب النزول*.

بداية، (لمصحف قديم يعود للعام 1874 م.) *أسباب النزول سورة مريم في وسط الصفحة*.

ب. المراجع الإندونيسيّة:

Zuhdi Masjfuk, 1997, *Pengantar Ulumul Quran*, Surabaya: Karya Abditama.

Muzakki Ahmad, , 2009, *Stilistika Al-Quran*, Malang: UIN Malang Press.

Harahap Hakim Muda, 2007, *Rahasia Al-Quran (Menguak Alam Semesta, Manusia, Malaikat dan Reruntuhan Alam*, Yogyakarta: Penerbit Darul Hikmah.

Djajasudarma. T. Fatimah, 2009, *Semantik 2 (Pemahaman Ilmu Makna*), Bandung: PT Refika Aditama.

Lexi J. Moleong, 2010, *Metode Penelitian Kualitatif*, bandung: PT. Remaja Rosdakarya.

Rahardjo Mudjia Tuesday, 01 June 2010 04:52, Artikel, jenis dan metode kualitatif, www.mudjiarahardjo.com.

Hamidi, 2004, *Metode Penelitian Kualitatif,* Malang: UMM Press.

Shihab M. Quraish, 2001*, Mukjizat Al Quran (ditinjau dari aspek kebahasaan, isyarat ilmiyah dan pemberitaan ghaib*), Bandung: Penerbit Mizan.

Munawwir Achmad Warson, Fairuz Muhammad, 2007, *Al Munawwir Kamus Indonesia- Arab*, Surabaya: Penerbit Pustaka Progressif.